

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة و الأدب العربي
الموسومة بـ:

اضطرابات تعلم اللغة العربية و كيفية
معالجتها

إشراف الأستاذة(ة):

د. العامي حفيظة

إعداد الطالبتين:

- دحمانى قدارية

- دحو مريم

الجزيرة الناقدية

الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. عزوز ميلود
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة - أ -	د. العامي حفيظة
مناقشا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. حلوانة عمر

الطبعة الجامعية

1444-1443/2023-2022



كَلِمَاتٌ شَاكِرَةٌ

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا
نعمة التوفيق والعزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "العامي حفيظة" على كل
ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة وأولت هذا البحث عناية ورعاية.

وشكرا على تواضعها ولطفها.....

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

كما نشكر كل من مدنا يد العون بالمراجعة والتوجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة
وشجعنا على المضي قدما بإتمام مسيرة هذا البحث.

شكرا وعرفانا من القلب إلى هؤلاء جميعا.....

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة عن الحبيبه المصطفى وأجعله ومن وفي أما بعد :
الحمد لله الذي وفقني لتثيت هذه الخطوة في مسيرة الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة
للجهد والنجاح بفضلته تعالى . إلى الوالدين ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي
الطموح والثابرة أبي العزيز وإلى نبع الحنان أمي الغالية أدام الله نور دربي .
لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا نزل من أخواتي رعاهم الله ووفقهم مخترية،
إكرام، هدى، فاطمة إلى جدتي حفظها الله

إلى كل قسم اللغة وآداب العربي وجميع دفعة 2023

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

قدارية

إِهْتِكَاءُ

إلى من أفضلها على نفسي ولا لم فقد ضحكت من أجل ولم ندخر جهدا

في سبيل إسعاد ولم على الدوم

(أمي الحبيبة)

تسير في دروب الحياة ويبقى من يسيطر على أن هاتت في كل مسلك

نسلكه صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة

(والدي العزيز)

إلى الأساتذة المشرفة الداعمة في كل أوقات

إلى إخواني طيب وخبديجة من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من العقبات والصعاب

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل مايملكون أقدم لكم بحبي المتواضع وأتمنى

أن ينال رضاكم

مريم

مقامت

يقول الله تعالى في كتابه العزيز في: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝﴾. (سورة المجادلة الآية 11)

يحث الله تعالى الناس على العلم، فلم نجد سبيلا للنجاة سوى البحث العلمي، فالعلم نور وما أجمل أن ينير الله قلوبنا ودروبنا بنوره.

وفي مذكرتنا هذه والموسومة بـ "اضطرابات تعلم اللغة العربية وكيفية معالجتها" نعالج موضوع اضطراب التعلم عند الطفل وبخاصة، اضطراب تعلم اللغة العربية ويعتبر هذا المجال من مجالات الحديثة الظهور في علم النفس التربوي والاجتماعي، و من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع اكتشاف كيفية استعمال اللغة العربية في المدرسة الجزائرية و مدى تأثير ظاهرة الاضطرابات لدى الاطفال في المدارس.

اللغة العربية أعظم لغة عرفتها البشرية منذ القدم، وهي إحدى اللغات السامية بل وأهمها على الإطلاق حيث أنها انتشرت واصطفها الله على سائر اللغات، تمكن أهميتها في نشر العلوم الدينية والأخلاقية، اذ يرتبط فهم الإسلام بفهم اللغة العربية فكانت موضوع اهتمام الحضارة الإسلامية، لكن مع مرور الوقت بدأت اللغة العربية الفصحى تتراجع في استعمالها وتوظيفها على الرغم من اعتزازنا بلغتنا بوصفها من أقدم اللغات العالمية وأدقها وفي باب التعليمية اللغة العربية تواجه مشكلة توظيفها في المدرسة الجزائرية ، ان هذا اضطراب أصبح من أهم العوائق التي تواجه التلاميذ، فقد طغت العامية في الوسط التربوي باستعمال لغات أجنبية وصار المجتمع يتحدث اللغة العامية بطلاقة وهذا ما أدى إلى ضعف التعامل باللغة العربية.

كما أنّ هذه الاضطرابات مفهوم يشير إلى حدوث عدة أسباب فسيولوجية كانت أو اجتماعية أو نفسية، خاصة أنّها تؤثر بشكل سلبي على حياة الطفل وتؤثر على مستواه الدراسي وعلى تعايشه مع المجتمع، كما أنه يجد صعوبة في التواصل مع الأشخاص.

إنّ الهدف الرئيسي من بحثنا هذا هو معرفة واقع تعلم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية والأسباب التي تكون وراء اضطرابها ومحاولة إعطاء حلول لمعالجتها وتفاديها.

ولكي تتمكن من دراسة ما يتعرض له الطفل من مشكلة اللّغة وتعلمها يجب أن نعرف الخلل أو السبب الذي يؤدي إلى هذه الاضطرابات. فعليه نطرح هذه الإشكالية:

ما هي اضطرابات تعلم اللّغة العربية وكيف نعالجها؟

وأسسنا خطة بحثية نسقت كما يلي: مقدمة ومدخل معنون باللّغة العربية "دراسة تاريخية" وفصلين، ولكل فصل أربعة مباحث وخاتمة ثمّ أهميتها بقائمة المصادر والمراجع.

فتحدّثنا في المدخل عن اللّغة العربية في التاريخ الإسلامي حيث ركزنا عليه بصورة بارزة.

أما الفصل الأول يندرج تحت عنوان اضطرابات تعلم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية فتحدّثنا في المبحث الأول عن واقع تعلم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية وذلك بنظرة عامة شملت الماضي والحاضر، المبحث الثاني عن مفهوم اضطرابات التعلم لغة واصطلاحاً والمبحث الثالث عن أنواع الاضطرابات من اضطرابات في الكلام، في اللّغة، في النطق، في الصوت، في سلوك والكثير من اضطرابات...

أما المبحث الرابع فتناولنا فيه أسباب هذه اضطرابات وآثارها في نفسية الطفل في حياته ومجتمعه أي دراسة تحليلية عن ذلك.

أما الفصل الثاني فضم الموسوم عنوان الجانب التطبيقي، المبحث الأول عرفنا بمؤسسة ووضعنا استبياناً يضم مجموعة من الأسئلة والإجابات المقترحة أجاب عنها مجموعة من الأساتذة، أما المبحث

الثاني فعرضنا استمارات وحللناها و خرجنا بعدة نتائج ونسب للتلاميذ العاديين والمضطربين سوء في شكل جداول وبيانات، أما المبحث الثالث فقدمنا وقيمنا حسب رأينا الشخصي ما توصلنا إليه من معطيات، أخيرا المبحث الرابع قدمنا فيه مجموعة من الحلول العلاجية والبرامج للتخلص من اضطرابات التعلم.

- وأنھنا البحث بخاتمة فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها "اضطرابات اللغة والكلام" لعبد العزيز السرطاوي، "سيكولوجية اللغة والمرض العقلي" لجمعة سيد يوسف، "اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج" لسهيل محمود.

حيث أننا اعتمدنا على المنهج التجريبي في بحثنا هذا

نود أن نغتنم هذه الفرصة لشكر أستاذتنا العامي حفيظة على دعمها السخي للخروج بهذا البحث القيم في النهاية.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علينا بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها سائلا الله الكريم أن يثيبهم عنا خيرا.

إعداد الطالبتين :

- دحماني قدارية

- دحو مريم

يوم : 8 جوان 2023

جامعة ابن خلدون - تيارت

مِثْلُ خَلْقِكَ

اللغة العربية دراسة تاريخية

- 1- اللغة العربية في القرآن الكريم.
- 2- اللغة العربية في السنة النبوية .
- 3- اللغة العربية في الشعر.
- 4- تعريف اللغة العربية .
- 5- مكانة اللغة العربية في الحضارة الإسلامية.

اللغة العربية ميزة عقل الإنسان تتميز بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، وذلك أنّ لها مكانة عظيمة في الحضارة الإسلاميّة، ولم تسبق للغة من قبلها ولا من بعدها في إكتساب العديد من الخصائص ومن إحدى هذه الخصائص ارتباطها بآخر الرّسالات السماويّة (الإسلام) ارتباطاً مباشراً كونها اللّغة التي تبنت المعجزة (القرآن الكريم).

"اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان والتي يستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين، أن يفهمهم وأن يفهموه، وهي الأداة التي يعرف الناس كنه الإنسان من خلالها، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات والأصوات المتفق عليها كمفردات، وهي التراكيب والألفاظ التي يعبر بها الإنسان عن نفسه"¹، إنّ تعلّم اللّغة العربيّة وإتقانها من الأشياء الواجبة على كل عربي تنفيذه والاجتهاد لتحقيقه.

من الذكر الحكيم:

فضّل الله تعالى اللسان العربي بمعجزة وهي الإبداع في كتابه، وقد امتنّ على العرب بهذا الشرف الخالد وبمزايا هذا اللسان، فقال عز وجلّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾².
ففي تفسير الزمخشري (538هـ - 1143م) قال: " أنزلنا هذا الكتاب الذي فيه قصة يوسف في حال كونه (قرآناً عربياً)، وسمي بعض القرآن قرآناً؛ لأنّ القرآن اسم جنس يقع على كله أو بعضه (لعلكم تعقلون) إرادة أن تفهموه وتحيو بمعانيه"³.

وورد في تفسير لابن عاشور (1393هـ - 1973 م) قال: " ضمير (أنزلناه) عائد إلى (الكتاب) في قوله (الكتاب المبين)، و(قرآناً) حال من إنهاء في (أنزلناه)؛ أي كتابا يقرأ، أي منظماً

¹ سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النشر كلية الشريعة، الأردن، 2005م، ص23.

² سورة يوسف، الآية 02.

³ أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط03، 1407هـ/ج02، ص 440.

على أسلوب معد لأن يقرأ لا كأسلوب الرسائل والخطب أو الأشعار، بل هو أسلوب كتاب نافع نفعاً مستمراً يقرؤه الناس و (عربياً) ، فهو كتاب بالعربية ليس كالكتب السالفة فإنه لم يسبقه كتاب بلغة العرب، وجملة (لعلكم تعقلون)؛ أي رجاء حصول العلم لكم من لفظه ومعناه، لأنكم عرب فنزوله بلغتكم مشتقاً على ما فيه نفعكم هو سبب لعقلكم ما يحتوي عليه"¹.

من السنة النبوية:

بعض الأحاديث النبوية عن اللغة العربية:

قال رسول الله ﷺ عن فضل اللغة العربية: (أحب اللغة العربية لثلاث؛ لأني عربي والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي) ، فاللغة العربية من أحب اللغات على قلب النبي محمد ﷺ ، فهي لغته التي ولد عليها، وأول ما نطق به لسانه، وكذلك لغة الوحي الذي نزل عليه، وتولى دور نشره وتعليمه للخلق، والأهم من ذلك كله أنها لغة أهل الجنة، فسائر البشر في الآخرة مهما كانت جنسيتهم أو لغتهم سوف يتحدثون اللغة العربية.²

"وورد حديث آخر عن أبي ذر رضي الله عنه قال: (تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه) رواه ابن الأنباري .

فأمر الله رسوله بنشر تعاليم الدين الإسلامي للبشرية بأكملها، وليس العرب كما أوصاهم بحفظ القرآن الكريم، وقراءته دوماً فتحاً عليهم أن يتعلموا اللغة العربية لكي يتقنوا تلك الأشياء فهذا الأمر واجب على كل بني آدم تنفيذه، والاجتهاد لتحقيقه"³.

"وقد قيل أيضاً: (أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل) .

¹ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار الناشر التونسية، تونس، 1984م، ج01، ص ص 4520، 4521.

² منه عبد الخالق، حديث نبوس عن اللغة العربية قصير، مجلة برونزية الجديد للمرأة العصرية، 14 يوليو 2019م.

³ - المرجع نفسه.

فكلما أراد الفرد الزيادة في البيان والفصاحة أقبل على تعلّم اللغة العربيّة، فهي لغة الإفصاح والبلاغة فتعليمها يساعد في نشر الفضيلة وتعلّم لآداب الإسلام وعقيدته".¹

شعر عن اللّغة العربيّة:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَأَتَّهَمْتُ حَصَاتِي

وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي

عَقَمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي

وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعِرَائِسِي

رِجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بِنَاتِي

وَسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظاً وَغَايَةً

وَمَا ضِغْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ

وَتَنَسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتٍ

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ

فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

فِيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي

وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي

¹ منه عبد الخالق، حديث نبوس عن اللغة العربية قصير، مجلة برونزية الجديد للمرأة عصرية، 14 يوليو 2019م.

فَلَا تَكِلُونِي لِلزَّمَانِ فَإِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفَاتِي
 أَرَى لِرِجَالِ العَرَبِ عِزًّا وَمَنْعَةً
 وَكَمَ عِزِّ أَقْوَامٍ بِعِزِّ لُغَاتِ
 أَتُوا أَهْلَهُمْ بِالْمَعْجِزَاتِ تَفُنُّنًا
 فَيَا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِمَاتِ
 أَيُطْرِبُكُمْ مِنْ جَانِبِ العَرَبِ نَاعِبٌ
 يُنَادِي بِوَادِي فِي رَبِيعِ حَيَاتِي
 وَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمْ
 بِمَا تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَنَاتِ
 سَقَى اللهُ فِي بَطْنِ الجَزِيرَةِ أَعْظَمًا
 يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ تَلِينَ فَنَاتِي
 حَفِظْنَ وَدَادِي فِي البَلَى وَحَفِظْتُهُ
 هُنَّ بِقَلْبِ دَائِمِ الحَسْرَاتِ
 وَفَاخَرْتُ أَهْلَ العَرَبِ وَالشَّرْقِ مُطْرِقُ
 حَيَاءً بِيَتْلِكَ الأَعْظَمِ النَّخِرَاتِ
 أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالجَرَايِدِ مَزْلَقًا

مِنَ الْقَبْرِ يُدْنِينِي بِعَيْرِ أَنَاةٍ

وَأَسْمَعُ لِلْكِتَابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةً

فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعَاتِي

أَيَهْجُرُنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ

إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُوَاةٍ

سَرَتْ لَوْثَةُ الْأَعَاجِمِ فِيهَا كَمَا سَرَى

لُعَابُ الْأَفَاعِي فِي سَبِيلِ فُرَاتٍ

فَجَاءَتْ كُتُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً

مُشَكَّلَةً الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتٍ

إِلَى مَعْشَرِ الْكِتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٍ

بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايِي

فَإِمَّا حَيَاةٌ تَبْعَثُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلَى

وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي

وَإِمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ

مَمَاتٌ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتٍ¹

هذه القصيدة قالها شاعر النيل "حافظ إبراهيم" مدافعاً عن اللغة العربية، اللغة التي يفتخر بها

العرب والمسلمون ويعتزون بها، فهي تحفظ كتابهم وتشرعهم وتعبر عن علومهم وآدابهم حيث قال

¹ حافظ إبراهيم، الديوان، رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي، عدد الأبيات 46.

الشاعر عن اللغة العربية: أنّ عند بداية العامية فسدت الألسن، قررت أن أحاسب نفسي وأتحرى عن أسباب تهاون في نفسي، فعاقبت عقلي بالقصور، ثم إستجرت بقومي أنهم من يتكلمون هذه اللغة ، فقد إتهموا (اللغة العربية) بالعقم وهو مرض يصيب المرأة والرجل ومعنى ذلك عدم قدرتها على التعبير عن متطلبات العصر مع أنّها تزهر بين اللغات بالفصاحة والبلاغة، فدافعت اللغة العربية عن نفسها قائلة أنّها لغة معطاء منجية، فهي تحتوي على ألفاظ قيمة للقصيدة لكنّها لم تجد الرجال الأكفاء الجديرين بها الحريصين على إظهار مكوّناتها وفوائدها فهي حيّة، معنى الدال على هذا الكلام بيت:

"وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي
رِجَالًا وَأَكْفَاءَ وَأَدْتُ بِنَاتِي"¹

تحكي لنا اللغة العربية أنّها ليست عاجزة وذلك أنّ اللغة وسّعت نطقها بكتاب الله بما يضم من أحكام فيعجز عن ذكر ذلك من وصف بنيّة وموعظة وحتى أهداف القرآن الكريم، لكنهم لا يعجزون عند وصف المخترعات التي تساوي شيء أمام عظمة كتاب الله .

تستمر اللغة العربيّة في الدفاع عن نفسها من أعدائها فنقول أنّها البحر الواسع الشاسع الذي يستر أسرارها، حيث أنّها تكلم أبناءها على حالها أنّها موضع للجمال والمحاسن وهي تذوي شيء فشيئاً أن تستعيد حسنّها على من ندره الدواء .

وذلك في الآيات الآتية:

"أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْعَوَاصَ عَن صَدَفَاتِي

فَيَا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبَلَى مَحَاسِنِي وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أَسَاتِي؟"²

وكان رجوع أيضاً للعتاب أبناءها في الآيات الآتية:

"أَيُّهْجُرْنِي قَوْمِي عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُؤَاةٍ؟

¹ - حافظ ابراهيم، الديوان، رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه.

سَرَتْ لَوْنَةُ الْأَعْجَامِ فِيهَا كَمَا سَرَى لُعَابُ الْأَفَاعِي فِي مَسِيلِ فُرَاتٍ

فَجَاءَتْ كَثُوبٌ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً مُشَكَّلَةَ الْأَلْوَانِ مُخْتَلِفَاتٍ.¹

عابتت باستفهام إستنكاري يحرك القلوب، حيث أتها قالت أيهجري قومي عفا الله عنهم، اللغة الغربية ليس لها أصل ولا قواعد تكون مفعمة بألفاظ أجنبية، كما أن سرى لعاب الأفاعي في مسيل الماء، تشبيه ضمني، فأرادوا اللغة التي هي مثل الثوب الذي ضم سبعين رقعة مشكلة الأبواب مختلفة .

"إِلَى مَعَشَرَ الْكُتَابِ وَالْجَمْعِ حَافِلٌ"

بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شِكَايِي

فَإِمَّا حَيَاةٌ تَبْعَثُ الْمَيِّتَ فِي الْبَلِي

وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي

وَإِمَّا مَمَاتٌ لَا قِيَامَةَ بَعْدَهُ

مَمَاتٌ لَعْمَرِي لَمْ يُقَسِّ بِمَمَاتٍ²

في نهاية القصيدة وبعد أن بسطت شكواها، قالت بعد ذلك إلى معاشر الكتاب والعالمين بها، فعليهم أن يؤمنوا باللغة العربية، وأن يتحصنوا بأبوابها الواسعة التي لا نهاية لها، ليجدوا فيها من تعاليم الإسلام وآداب السنة والرحابة ويعودوا إليها فيبعثوا عن حياتهم أنّ هذا للممات لم يقس بممات، فموتها ليس كموت لغة أخرى، موتها هو موت الأمة الإسلامية بأسرها .

تعريف اللغة العربية:

¹ - حافظ ابراهيم، الديوان، رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي، مرجع سابق.

² - المرجع نفسه.

يقول معروف نايف في كتابه خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها أنّ اللغة العربية: "هي لغة إنسانية حيّة لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها، وقد رأى العلماء أنّ كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعدّ لحناً، سواءً كان الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها الذي يميّزها عن غيرها من اللغات الإنسانية"¹، إنّ اهتمام اللغويين باللغة العربية كان بشكل كبير وذلك لأنّهم سخّروا لها نظاماً متكاملًا ومتجانسًا.

فإن لويس ماسيونس Louis Maisons تحدّث عنها فقال: "وباستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بماض أيديهم من جوامع الكلم التي تحمل من سمو الفكر وأمارات الفتوة والمروءة ما لا مثيل له"²، ويتبيّن لنا من قول لويس أنّها لها جوهر خاص لا نجده في باقي اللغات.

إلا لغتنا مبسطة وسلسلة تعيش داخل الإنسان لتلبية حاجات الذهن " اللغة العربية هي لغة الضاد لمدى أمتنا العربية الممتدة في أعماق التاريخ، واللغة ليست وسيلة للتعبير عن الأفكار، أو مجرد رموز تدور في الأذهان، إنّها اللغة التي يتكلمون بها عقلاً وفكراً وشعوراً"³، إنّها ليست مجرد لغة حديثة؛ بل لغة تاريخية تتطوّر داخل فكر وعقل الإنسان.

حيث أنّها غنيّة بحد ذاتها من حروف وكلمات وجمل إضافة إلى الرموز والأصوات "كما أنّ اللغة العربية ليست لغة من أرقى لغات العالم فحسب، بل هي أرقاها بيقين، ولا يبرزها إلاّ أمة تعرف قيمتها وتحسن تقديمها للعالم، وهي تتميّر في تركيب حروفها وكلماتها وجملها، وفي كل ما يتعلق بالبناء العام للكلمة، ثمّ للجملة مع مرونة في التصريف والإشتقاق، وعمق في معرفة خصائص الأصوات عند تأليفها مع بعضها في ثنايا الكلمات، كالإدغام والإبدال والإحالة، حيث توجد أسس عقلية أو منطقية تقوم عليها من حيث صورها وموقعها في الكلام، وقواعد عامة تربط بين اللفظ والمعنى"⁴،

¹ معروف نايف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 2007م، ص 25.

² نادية مرابط، علوم اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2011م، ص 27.

³ عبد الله سويد وآخرون، اللغة العربية، طبعة الجامعات والمعاهد العليا، مطابع الوحدة العربية، دت، ص 09.

⁴ أحمد عبد الباقي، معالم الحضارة الإسلامية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1،

1991م، ص 305.

ومن هنا اللغة العربية وتفرّدت بالعديد من المميّزات كالمستويات والقواعد والأسس التي لا نجد لها في لغات أخرى .

من خلال اللغة يستفيد المتكلم من هدف معيّن للتعبير عن أغراضه الكلامية، وفي إطار هذا الأخير عرّف ابن خلدون اللغة في مقدمته بقوله: "إعلم أنّها في المعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"¹، فإنها تتّصل باللسان العربي الفصيح، بحيث أنّ المتكلم يعتمد على لغته الخاصة للتوصّل إلى مبتغاه.

إنّما لغة منهج ونظام متكامل من حيث ألفاظه اللغوية أي "اللغة عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلّق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد"²، فهي وسيلة تواصل وتعبير باستخدام تعدد رموزها وعلاقاتها للتعبير عمّا نريد ونحتاج في حياتنا .

إنّ صراع اللغة العربية بين العامية والفصحى أدى إلى إنتاج لغة متكاملة" لقد كان لأعداء الإسلام والعروبة الكثير من الاتهامات لها قديماً وحديثاً في الخارج وفي الداخل فقبل أنّها لغة جامدة وقاصرة عن مواكبة الحضارة ومستجدات العصر ومخترعاتها وشجعوا على استخدام لغاتهم الخاصة، كما شجعوا على استخدام العامية بدلاً منها، وقد بدأت الحرب ضدّ العربية منذ أمد بعيد، ولكنها لم تنته بعد³؛ فنقول أنّها لغة غير جامدة بل بطبعها لها خاصية التطور والنمو.

مكانة اللغة العربية في الحضارة الإسلامية:

¹ ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، ج1، ص 73.

² الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، المغرب، 1971م، ص 23.

³ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، منتدى سوريا، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، (1427هـ- 2006م)، ص29.

كل إنسان لديه بعض الفضول لمعرفة أي لغة كان يتكلم بها سيدنا آدم عليه السلام: " لقد زعم بعضهم أنّ اللغة العبرانية هي لغته لأنها أقدم لغات العالم، وهي لغة التوراة، وزعم آخرون أنّ الكلدانية أقدم اللغات لأنها لغة البقعة التي نشأ فيها الإنسان الأوّل"¹، إنّ فكر القدماء كان يميل إلى اللغة العبرانية كأقدم وأوّل لغة في تاريخ البشرية .

إنّ فصاحة اللسان تكتسب باللغة العربية فالإتماء إليها يزيد من عروبتنا "يشيد الإمام الشافعي (204هـ - 820م) بالعروبة ، ويرى أنّها تكتسب باللسان العربي، وأنّ المرء بها وحدها يكون عربياً، كما نصّ على ذلك الحديث النبوي الشريف، ومن هنا فجميع الذين يتكلمون العربية هم عرب، وإن كانوا من أجناس مختلفة، فإذا ترك العربي لغته وهجرها فإنه ليس بعرب، وإن كان من العرب، إذن هي رابطة النسب بين العرب والأسرة الجامعة بينهم، فمن تعلق بلغة غير لغته فقد ضاع نسبه"²، ومن هذا فإنّ أصل العروبة أن يكون الحديث بها.

حيث إنّها وسيلة يستعان بها للتواصل أو غرض تدوين كل ما يتعلق بها هو منسوب للغة وثقافة وحضارة، كما أنّ " إختيار الله اللسان العربي ليكون أداة التوصيل ووسيلة الإبانة، ووعاء التفكير للرسالة الخاتمة الخالدة، قضية ذات أبعاد لغوية، وثقافية، وعلمية، وحضارية، حيث لم يعد ينكر اليوم علاقة التعبير بالتفكير، ودور التعبير في التفكير والإبداع الأدبي والعلمي والعقلية... لذلك = فمجرد إختيار العربية لغة التنزيل والإبانة والتوصيل يعني إمتلاكها للأبعاد جميعاً"³ لذلك فإنّها تكتسي أهمية بالغة في عملية التواصل بين الأفراد والجماعات .

إضافة إلى أنّ الإسلام إنتشر بدعوة وذلك بإعتداد عليها ممّا فرضت قوتها ومقوماتها، أي "إنّ القوة لم تكن عاملاً في إنتشار القرآن ما ترك العرب المغلوبين أحراراً في أديانهم، فإذا حدث أن إعتنق بعض الأقوام النصرانية الإسلام، وإخذوا منها لغة لهم، فذلك لما رأوه من عدل العرب الغالبين مما لم

¹ مُجد صالح الصديق، العربية لغة العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 29.

² المرجع نفسه، ص 31.

³ ابراهيم السامرائي، كتاب الأمة، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط42، قطر، ص ص 6-7.

يروا مثله من سادتهم السابقين، ولما كان عليه الإسلام من السهولة التي لم يعرفوها من قبل"¹، حيث أنّ عند حلول الإسلام حلّت معه اللغة العربية وكان له دور في إنتشارها .

اصطفى الله عزّ وجلّ وجعلها لغة مرموقة؛ حيث قال ابن كثير معللاً إختيار العربية لغة القرآن الكريم: " وذلك لأنّ لغة العرب أفصح اللّغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللّغات"²، لذلك أصبحت لساناً عاماً لجميع المسلمين .

حيث أنّها تتميّز بالعديد من الخصائص ذات شهرة شاسعة في العالم: " لم يكن أهل العربية من المحدثين بأقل حماساً من غيرهم في رصد خصائص لغتهم، فهي في نظرهم لغة عالميّة، واسعة الإنتشار دقيقة التّعبير، لاحظ العلماء نحو اللغة العربيّة بأساليب مختلفة، كإكتساب كثيرًا من مفرداتها معاني جديدة، أضيفت إلى معانيها التي كانت في أصل الوضع، فكلمات مثل: النّفس الروح، العقل، لم تكن في مصر ما قبل الإسلام، ما أصبحت في العصر الإسلامي"³ بطبيعتها غنيّة بمفرداتها أضيفت لها الكثير من الكلمات بحيث تنوّعت أساليبها والتي إكتسبتها معاني أكثر جديّة.

اللغة العربيّة طبيعية في ذاتها فهي " تمتلك من المرونة ما لم تملك لغة أخرى بحيث يستطيع العرب المحدثين العودة إلى كتب ما قبل الإسلام، وفهم نصوصها فهمًا جيّدًا، فالمرونة التي تنطوي عليها جاءت بنتيجة لطبيعتها"⁴، وهي تنفرد بجماليتها عن باقي اللّغات الأخرى كما تمسّكت بأصولها ما قبل الإسلام حتى يومنا هذا .

أهمية اللغة العربية ومكانتها بين الأمم:

¹ غوستاف لوبون، حضارة العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر 11417، القاهرة، مصر، ص 11.

² أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار النشر والتوزيع، السعودية، ط2، 1420هـ/1999م، ص 365.

³ معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 1985م، ص 83.

⁴ الجندي أنور، كيف يحتفظ المسلمون بالذات الإسلامية في مواجهة أخطار الأمم، دار الإعتصام، القاهرة، مصر، ط1، 1948م، ص 148.

تتميز اللغة العربية بعدة سمات عن باقي لغات العالم، كما لها تأثير خاص على اللغات الأخرى " إن تأثير العربية لغة الطبقة العليا في اللغات المحكية في شبه الجزيرة الأيبيرية قد أضفى على اللغات القشتالية والبرتغالية والقطلونية مكانة متميزة بين اللغات الرومانسية ولم تقتصر التأثيرات العربية على شبه الجزيرة الأيبيرية وحسب، بل إنَّها كانت واسطة لنقلها إلى لغات أخرى كالفرنسية¹ .

أدى تأثيرها عن بقية اللغات بتشابهها في عدّة مفردات لغوية، أيضا إنها هي اللغة التي يمكن أن تغطي جميع الجوانب العلمية والدينية والفكرية والاقتصادية، وستظل كذلك بالإضافة إلى إعراف الأمم المتحدة باللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية السادسة في العالم سنة 1973م .

"إذ تدرك أيضًا أنَّها هي لغة 19 عضوًا من أعضاء الأمم المتحدة وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظم الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية"² .

فإنَّ لها أهمية تحدد مكانتها في جميع المجالات وفي جميع أنحاء العالم.

¹ راغب السرجاني، ماذا قدم المسلمون للعالم، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط2، 1430هـ / 2009م، ج1، ص 713.

² رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار المنشر جامعة أم القرى، السعودية، مكة المكرمة، ط1، ج1، دت، ص 4.

الفصل الأول

اضطرابات تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

المبحث الأول: واقع تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

المبحث الثاني: مفهوم اضطرابات التعلم

المبحث الثالث: أنواع الاضطرابات

1- اضطرابات اللغة والكلام والتواصل

2- اضطرابات النطق .

3- اضطرابات الصوت .

4- الاضطرابات السلوكية .

المبحث الرابع: أسباب اضطرابات وأثارها

المبحث الأول: واقع تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

اللغة العربية في فترة الاستعمار:

كان هدف الاستعمار هو القضاء وتدمير اللغة العربية والدين الإسلامي والثقافة "أدرك الاستعمار الفرنسي أن ترسيخ تواجده في الجزائر مرهون بقلب التوازنات القائمة من خلال تدمير مقومات الهوية الوطنية خاصة الدين واللغة، فأعلنها حرب شرسة على اللغة العربية بالخصوص وركز على مقومات وأسباب بقائها فمنع التعليم العربي ليحل التعليم الفرنسي بدلا عنه"¹ "وكمرحلة إستباقية كان لا بد من محو الصفحة الثقافية للسكان وتجهيلهم لتكوين القابلية لتلقي الثقافة الجديدة"²، وبعد تدمير وتخطيم الدين واللغة والثقافة أصبحت الجزائر مرهونة على كل ما هو فرنسي.

إن المدرسة الجزائرية صمّمت على اللغة العربية كأساسية ووحيدة في التعليم في فترة ما بعد الاستقلال "فبعد استقلال الجزائر - على غرار معظم الأقطار العربية حوالي منتصف القرن الماضي، لم ترحب بتعليم اللغة الثانية في سن مبكر خوفا من عرقلة تعلم اللغة القومية وإتقانها، كما لم تحاول هذه البلدان بما فيها الجزائر إدخال اللغات الوطنية غير العربية في مناهج التعليم لعلها يؤدي ذلك إلى إرهاب الطفل من جراء لعدد لغة التواصل"³

قررت المدرسة الجزائرية على إبقاء لغة واحدة كافية للتلميذ خوفا من عدم استيعاب أكثر من لغة.

"إن محاولة إحياء اللغة العربية عن طريق قالب جديد الذي قادها فرحات عباس "إن أمثال فرحات عباس والدكتور بن جلول وابن التومي، لكن الصيدلي فرحات عباس أعلنها صراحة لا يمكن الاندماج = دون تحقيق مجموعة من الشروط أهمها احترام الإسلام واللغة العربية وتخلي الاستعمار عن نزعة التفوق

¹ محمد يحي الدين سالم، ابن باديس: فارس الإصلاح والتنوير، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص45.

² أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1500)، ج2، دار الغرب الإسلامي، ط2، بيروت، 1998م، ص22.

³ جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم، ص51.

الجنسي العنصري، ففي رأيه جميع الشعوب تريد أن تحذو أوروبا لكن ضرب مدينتها عرض الحائط والتتكر لتقاليدها بل تريد أن يكون ارتباطها بأوروبا داعما لإرتباط ماضيها بحاضرها"¹، إلا أن المحاولات باءت بنجاح الجزائر كونها مفعمة بقيم الهوية العربية الإسلامية.

إن إيقاف التعليم العربي ونفي المعلمين لم يكن منيعا في وجه الأمية بالجزائر بل عملت وسيطرت وحاولت على استرجاع قوميتها" لم يستسلم علماء الجزائر أمام طغيان الإحتلال الفرنسي، بل واصلوا جهادهم الفكري واكتفوا بالكتاتيب والروايا لتعليم الجزائريين أصول دينهم وديانهم، وكذا نصتهم العربية ورفع الشغل آنذاك نجبة لا بأس بها من العلماء"² من بين أسماء لامعة في مجال الدراسات اللغوية: "إبراهيم بن عامر السوفي (ت1934م) فقيه ومؤرخ ولغوي"³ لقد كرسوا أدباء الجزائر وأعلامها للدفاع عن الهوية الجزائرية وحافظوا على ملامح العروبة.

استرجاع مكانة اللغة العربية بعد الاستقلال:

رغم صعوبة استرجاع الجزائر للغة إلا أنها نجحت في كسب لغتها من جديد "وتم حسم أمر اللغة العربية كلغة رسمية للدولة الجزائرية بعد الإستقلال وقدمت توصية لخلق آليات النصوص بها وترقيتها وتسهيل سبل تدريسها الأجيال الاستقلال رغم صعوبة الأمر"⁴، فقد اعتمدت الجزائر على أساليب مكنتها من إصلاح تعليمها ولغتها.

عملت الدولة على توظيف وفرض قوانين ومناهج جديدة تعتمد على تعليم اللغة العربية كأساس لها" بعد استقلال الجزائر عمدت الدولة إلى استغلال ما أمن لتحريرك عجلة التعليم بتحديات القاهرة فرضتها ظروف البلاد وتولد الصراع الداخلي حول إمكانية استيعاب النظم التعليمية =

¹ فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها قبل الاستعمار، تر: عبد الكريم رحال، مطبعة فضالة، مجدية، للمغرب الأقصى، د.ط.ن، ص 144-145.

² عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 14 يناير 2011، ص 21.

³ محمد مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 22 أبريل 2009، ص 273.

⁴ بوهمادي عابد، تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مقال جامعة ابن خلدون، تيارت، ص 177.

العصرية في مجال التعليم واعتماد اللغة العربية مع المستوى الدراسي المحدود للمعلمين الذين تعلم أغلبهم في مدارس بسيطة ببعض المدن والقرى خبرتهم محدودة لكن ما يميزهم الحماس والتعطش للعلم، والرغبة في الرقي، والتمسك بقيم الأصالة¹، أي أن الجزائر رغم ظروفها إلا أنها لم تستغن عن اللغة بحيث تريد استعادة المجال التعليمي في بلدها .

إضافة إلى ذلك فإن "اللغة العربية ظلت طيلة قرن وربع في مجابهة الإعصار الاستعماري الذي كان يهدف إلى تعويض تواجدها بغرض القضاء على ثقافتنا، لكننا بين عشية وضحاها وبدون تسطير عقلائي ظننا أنه يمكن خلق جيل كامل من المعلمين والأساتذة المتخصصين في مختلف علوم اللسان، بالرغم من الحرمان الذي قيد اللسان العربي مدة طويلة محروم من حرية التعبير"²، تميزت المدرسة الجزائرية بتطور هائل عبر الإصلاحات التي قامت بها الدولة.

واقع تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية حديثا:

إن العملية التعليمية لا تكمن في المعلم وإنما في المتعلم الذي دهور مستواه باستعمال اللغة الدارجة "لقد أصبح المتعلم في معظم الحالات لا يحسن اللغة العربية رسميا أو مشافهة (حديثا) وإن كانت المقررات التي يدرسها في أغلبها تركز على هاته اللغة، إذ في بعض الحالات فإن المتعلم يجد صعوبة في إنجاز عمل حول التعبير الكتابي على سبيل المثال وإن حدث ذلك فإنه سينتج نصًا مفكك البناء والمعنى، أضف إلى ذلك اعتماده على اللغة الدارجة واستخدامها في تعبيره، الأمر الذي يشير إلى معاناة هذا المتعلم وافتقار قاموسه اللغوي إلى الكلمات والمصطلحات"³ إن المتعلم هو أحد أسباب تهميشها مما أدى إلى إيجاد المعلمين صعوبة تدريسها.

¹مصطفى الأشراف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر، حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م، ص 422.

²المرجع نفسه، ص 416.

³أدريس علي، واقع تعليم اللغة العربية بالمدارس الجزائرية في ظل الإزدواجية اللغوية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة معسكر الجزائر، ص 9.

إن المدرس هو قائد تلاميذه من جميع النواحي "وإن التدريس الجيد يشمل قدرة المدرس على تنظيم مجموعة من الطلبة وإدارتهم وضبطهم بأقل قدر ممكن من التخبط، ومع ذلك فإن هناك من يعتقد أن التدريس وسيلة واحدة من وسائل المؤدية إلى التعليم"¹ إن ضرورة التدريس الجيد يضمن أهداف جيدة وذلك حسب طرق التدريس في الجزائر.

ونجد فيها مالا نجده في لغات أخرى "فتعلم اللغة العربية هذه اللغة الجميلة وتقمص من تلهمنا به من حياة سامية لن نجده في الصورة التي تطبعنا بها أية لغة أجنبية أخرى وإذا لم نفعل فمعنى ذلك أننا سنصبح كل شيء إلا أن نكون نحن بالتالي ندرك كيف يتسرب الإستعمار الفكري عن طريق الاستعمار اللغوي، وللمتأمل أن يتصور آثار اللغة في نقل التراث بين الأجيال السابقة والحاضرة، وإلهام التمسك به والدفاع عنه"² فإنها تترك آثارا لثريته الأجيال القادمة لهذا يجب معرفة قيمة هذه اللغة في مدارسنا حاليا يتم تهميش وعدم إعطاء الأولوية لهته اللغة "تعيش اللغة العربية اليوم ظروفًا صعبة في مؤسساتنا التعليمية (التعليم الأساسي، الثانوي والعالى) وفي مختلف المنابر الثقافية والإعلامية"³ إنها تستعمل في مجالات محدودة أي أنها محاصرة بلغات أخرى ولهجات عديدة.

وهذه محنة أخرى من المحن التي ابتلت بها العربية في عصرنا الحاضر، إضافة إلى الضعف العام الذي أصابها على ألسنة الكثيرين من المدرسين والطلاب وغيرهم، من قطاعات المجتمع عامة"⁴ إن هذه الأزمة هي سبب تفشي لغات أخرى أو لهجات أخرى في المدارس الجزائرية.

¹ طه حسين الدليمي وكامل محمود نجد الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 35.

² فداء ياسر الجندي، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، دار الفكري، دمشق سورية، ط1، 2003م، ص 132.

³ جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم، ص 48-49.

⁴ كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، ط" 1990م، ص

اعتبرت اللغة العربية لغة تقليدية لذلك استعملت الدارجة فيها لتسهيل الدرس والمواضيع وأيضا من القواعد للتلاميذ واللجوء إلى لغات أخرى معتبرها لغة عصرية" إن استعمال اللغة الفصحى يكاد يكون شيئا مستغربا، وفي البحث عن الأسباب اهتدينا إلى بعض منها أهمها:

- شيوع استعمال اللغة الدارجة من ناحية الأساتذة بحجة تقريب مفاهيم ويتم في ذلك تبني المنهج العربي الذي لا يهتم كثيرا بأساسيات اللغة منتهكين خصوصية اللغة العربية التي تستمد قوتها من صلابة قواعدها وشدة الانضباط في تصريفاتها، ناهيك عن كونها لغة القرآن المحفوظ، معانيها على كثرتها تمتاز بدقة، ينعدم فيها التأول من خلال التوظيف الدقيق.

- التركيز على الدروس التقنية والتعامل مع اللغة العربية على أنها جملة من القواعد الصرفية والنحوية وإهمال التوظيف الشفوي والكتابي والإنتاج النصي.

- شيوع فكرة أن العلوم العصرية تتطلب لغات أخرى غير العربية، وساد الاعتقاد أنها لغة لا تستوعب تطور العلوم ولا تواكب تغيراتها والإنتاج الفكري العربي يتوقف على صياغة النصوص الأدبية ولغة العلوم التقنية مرتبطة بلغات أخرى¹، شهد تعليم العربية بظروف وعوائق أدت إلى تراجع استخدام اللغة العربية والإنتاج الفكري في الجزائر.

إن الجانب الاجتماعي قائم على التأثير في المعلم بدوره يستخدم عدة لهجات " إن تدهور المستوى الدراسي للمتعلم مرده إلى عدة أسباب تعامل مجتمعة، منها ما يرتبط بالمؤسسة التعليمية نفسها، ومنها ما يعود إلى طبيعة المحيط الاجتماعي لهذا المتعلم، ففي ما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالحقول المدرسي نجد أنها تقوم على استخدام لغات ولهجات غير اللغة العربية في شرح الدروس وهذا في أوقات عديدة، أضف إلى ذلك غياب إستراتيجية تدريسية حديثة، فعلية ودقيقة وهذا ما يتجسد في الممارسات التي تبقي العمل قائما على الطرق التقليدية لدى غالبية المدرسين، رغم وجود مقاربة حديثة شرع في تطبيقها، وفي نفس السياق يشير أحد الأساتذة بقوله: قد لا يستوعب المتعلم الفكرة =

¹علي صالح جوهر، الإصلاح التعليمي في العالم العربي، المكتبة العصرية المنصورة، مصر، ط1، 2009م، ص 28.

لأول وهلة لذا يتوجب على إعادتها وإن تعسر عليه الأمر ستعين بالدرجة وأمثلة وشواهد من الحياة الإجتماعية¹ إن هذه النقائص هي الأسباب العامة التي تمس العملية التعليمية التعلمية وتحجب تطورها وتنظيمها.

نشأة اللغة عند الإنسان:

إن العلاقة اللغة بالإنسان هي عبارة عن تفاعل في المجتمع " لا يمكن تصور وجودها أو بقائها إلا باللغة ، أي وسيلة لتفاعل تضمن للناس مودتهم وترابطهم، ووفاء بحاجتهم ودفع عجلة الحياة أمامهم"² اللغة هي دافع يدفع الإنسان البحث فيها والتفاعل معها.

إن أكبر أهمية في حياة الإنسان هي لغته "لأن البحث في اللغة هو بحث في الإنسان نفسه"³ إن اللغة الإنسانية مهمة داخل شخصية الإنسان.

إن اللغة عبارة عن الإنتاج الفكري يتصور به الفرد "كما أن اللغة نتاج لتطور الفكر الإنساني حيث يرى بعض الباحثين في هذا المجال بأنها أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز وتحد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من أداة الأحكام وفق لعمليات التحليل والتعليل"⁴، فباللغة يستطيع الإنسان ان يحدد مفاهيمه ومعانيه.

تعليم اللغة العربية عند الصغار في المدرسة الجزائرية:

إن بداية التعليم في الابتدائية يعتبر ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعليم، كما نجد فيه أهمية لتطوير الطفل وتأهيله للإرتقاء بمستواه الفكري والعقلي "تعد المدرسة الإبتدائية مرحلة التعليم الأولى

¹ دريس علي، واقع تعليم اللغة العربية بالمدراس الجزائرية في ظل الإزدواجية اللغوية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة معسكر الجزائر، ص 9.

² كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة، ط 1994م، ص 28.

³ المرجع نفسه، ص 28.

⁴ نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عدن الأردن 1424هـ-2003م، ص 17.

بالمدرسة التي تكفل الطفل المتمدرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح به بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج إطار للتعليم النظامي¹ إن نتائج دراسة في الابتدائي تعد درجة كفاءة وتكوين والإدراك للمتعلم.

يتأثر الطفل في كل مرحلة من مراحل حياته للتعرف على لغته.

"واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك، إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة ولا جهد، فلا بد إذن من التدريب على النطق والتعلم لكيفيات التكلم وهذا يكون على شكل مراحل، حيث تناولها العلماء بكثير من الاهتمام والتفصيل ودرسوا كل ما يتعرض له الطفل منذ كان جنينا في رحم أمه"² إن تعدد الأساليب حول اللغة التي يتعلمها الطفل تفيده حتى مرحلة سن الرشد. وليست الركيزة الأساسية لتعلم الطفل اللغة العربية في المدرسة وإنما أيضا الأسرة "تعتبر الأسرة المهدي الأول للطفل، وأول جماعة إنسانية يتفاعل معها"³ الأسرة تعمل أهم دور في بناء وازدهار لغة طفلها.

إن أهم ميزة يتميز بها المجتمع هي تأثيراته على الأشخاص كطفل عن طريق تقليد ما يراه ويعيد تكراره فهنا يكتسب لغته "فاللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، ويبدو أن أفضل وسيلة لتعلم اللغة هي الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغة مجتمعه المستعملة في الحياة اليومية"⁴.

ومن هنا نستنتج أن لغة الطفل تكتسب تدريجيا ابتداء من الأسرة إلى المجتمع ثم المدرسة.

المبحث الثاني: مفهوم اضطرابات التعلم:

¹عبود عبد الغني، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر 1994، ص 99.

²نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أو لحاج، جامعة البويرة، ص 9.

³حفيفة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصب للنشر، الجزائر، 2003، ص 9.

⁴عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان سوق البتراء، 2002، ص 38.

1- الاضطرابات لغة:

ورد في معجم ابن منظور وتضرب الشيء واضطراب: تحرك وماج، والاضطراب: تضرب الولد في البطن، ويقال: اضطراب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم، واضطرب أمره: اختلف وحديث مضطرب السند وأمر مضطرب.

والاضطراب: حركة والاضطراب طول مع رخاوة، ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر واضطراب البرق في السحاب: تحرك¹

الاضطرابات إصطلاحا: disorders :

ترتبط الاضطرابات إرتباطا قويا بجوانب حياة الإنسان "تحدد اضطرابات التعلم كالاضطرابات ناجمة عن تأخر نمائي في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة والحساب، وبذلك فهذه الاضطرابات لا تحيل على إعاقة عقلية أو جسمية أو بدنية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي، بقدر ما ترتبط بوجود خلل وظيفي وليس عضوي على مستوى الجهاز العصبي المركزي"² حيث أن الاضطراب الوظيفي راجع إلى عدة تغيرات فيعمل أجهزة الجسم ليس فقط بسبب المرض.

"تحيل اضطرابات التعلم على عدم القدرة الفعلية للفرد على إنجاز مهمة معينة بالرغم من امتلاكه للقدرة العقلية الكافية لإنجاز هذه المهمة، إذ يشكو هؤلاء الأطفال من اضطراب واحد أو أكثر على مستوى العمليات النفسية الأساسية الموظفة في فهم واستعمال اللغة نطقا وكتابة، وكذا في =

¹ ابن منظور: ابن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العربية، ج1، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ص544.

² طارق عبد المجيد كامل أحمد، أثر برنامج قائم، على الذكاءات المتعددة في الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعليم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2014، ص23.

مهارات السمع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجي أو الحساب¹؛ فيكون من الأحسن معرفة المرض بأسرع وقت لأن له سبب في انخفاض ثقتهم بأنفسهم .

"وتتميز الاضطرابات التعليمية بكونها جوهرية بالنسبة للفرد، ويمكن أن تعرف إلى وجود خلل في النظام المركزي العصبي، كما يمكن أن تحدث على مدى الحياة، وترتبط أيضا بمشاكل متعلقة بسلوكيات تنظيم الذات، والتفاعل الاجتماعي والإدراك الاجتماعي"²

إن هذه الاضطرابات تكون في حالات مختلفة لدى الأطفال "تصيب هذه الاضطرابات الأطفال من مختلف الشرائح والمستويات الاجتماعية كما أنها لا ترجع إلى إعاقة حسية أو حركية أو عقلية، ومن ثم فهي غير مرتبطة بالذكاء، بحيث يتمتع الأطفال ذو اضطرابات التعليم بذكاء متوسط أو فوق متوسط وبذلك يمكن أن تظهر أيضا لدى الأطفال الموهوبين"³.

أي أن الاضطرابات ليس لها علاقة تعليق بذكاء فقط.

المبحث الثالث: أنواع الاضطرابات

1/ اضطرابات اللغة والكلام والتواصل:

أ- اضطراب اللغة: Langue disorder: إن تأثر الإنساني يقوم على اللغة فهي وسيلة لتحقيق التعبير والمشاعر وأيضا القوانين، حيث أن اضطرابها يقوم على عدة أسباب باختلاف الحالات والفئات " إن اضطرابات اللغة هي مشاكل الفهم واستخدام اللغة للتواصل مع الآخر سواء كانت هذه اللغة منطوقة أو مكتوبة والمتعلقة بالأصوات، التراكيب النمط (القواعد)، الدلالة والسلوك اللفظي (الذي يعد =

¹ بوشعيب فنان، اضطرابات التعلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022 - ع 84، ص 103.

² مجدة السيد علي الكشكي، ولجين محمود سندي، مستوى الذكاء المتعددة لدى عينة من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية، مجلة التعليم الخاص وإعادة التأهيل، 2016، مج 3، ع 10، ج 2، ص 161.

³ بوشعيب فنان، اضطرابات التعلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022، عدد 84، ص 112.

شكلا من أشكال التواصل) في السياق الاجتماعي والذي يطلق عليه "Pragmatism"¹ فإن اضطراب اللغة هي صعوبة الاستعمال الرموز اللغوية في التواصل.

ب- اضطراب الكلام: Speech disorder: إن الاضطراب في الكلام هو عدم توضيح بعض الكلمات وأيضا عدم إحداث الأصوات بشكل صحيح "اضطرابات الكلام فهي اضطرابات إنتاج الكلام والتي تتضمن اضطرابات النطق اضطرابات الصوت، اضطرابات إنسانية الكلام (الطلاقة) (Stuttering)² إن كلام الفرد يكون مضطربا عندما يكون في التكرار أو تطوير للحروف أو الكلمات، وكذلك السرعة الزائدة في الكلام.

ج- اضطراب التواصل: Communication disorder: إن اضطراب التواصل تؤثر سلبا على الطفل حيث تمنع قدرته على التعلم من تعبير أو لفظ أو قواعد اللغة والصوت "يمكن تعريف اضطراب التواصل بأنه اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الإستيعابية الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة"³ وذلك أنه يجعل الفرد يفتقر الاستجابات المناسبة لإيصال معلومة سواء مع نفسه أو مع الآخرين.

إن انتشار هذا الأخير غير نهائي حيث أنه "تنتشر بدرجة كبيرة لدى الأطفال وخاصة الأطفال ذوي الإعاقات، فأكثر من 26% من الأطفال المعاقين بشكل عام يعانون من الاضطرابات التواصل، وحوالي 40% من الأطفال المعاقين سمعيا و 60% من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يعانون منه"⁴ ولذلك فإن اضطراب التواصل يعد ثاني أعلى اضطراب لدى أطفال المدرسة بعد صعوبات التعلم.

¹ قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة الأولى 2010، الأردن، عدن، ص 20.

² المرجع نفسه، ص 20.

³ جمال مُجَّد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، طبعة الأولى 1430 هـ 2009 م، ص 227.

⁴ إيهاب البيلاوي، اضطرابات التواصل، جامعة الزقازيق، جامعة الملك سعود، طبعة 4، (1430 هـ- 2010 م)، الرياض، ص

ومن أنواعه أن يكون التواصل الإنساني اللفظي منطوقاً "حيث تظهر للتواصل أنه طريقة أو أسلوب لتبادل المعلومات بين الأفراد إن المعلومات يمكن إرسالها كما يمكن استقبالها بطرق عديدة تتراوح من الكلمة المنطوقة أو المكتوبة"¹ يمكن نظامه من ناحية شفوية اضطراب في الاستماع والمخاطبة.

2- تصنيف الاضطرابات اللغوية:

إن اضطرابات اللغوية تضم أنماطاً مختلفة والظروف تكون في المحيط الذي يعيش فيه الفرد حيث عرف آرام الاضطرابات اللغوية قال: "إن الاضطرابات اللغوية تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة، تعود إلى تعطل في وظيفة معالجة اللغة، التي تظهر على شكل أنماط مختلفة من الأداء، وتشكل بواسطة الظروف المحيطة، في المكان الذي تظهر فيه"² ومن هذا التعريف نستطيع تصنيف الاضطرابات اللغوية التي تكمن في خمسة عناصر.

تصنف الاضطرابات اللغوية وفقاً لمعايير متعددة، تشمل على خمس أنواع هي:

1- "تنسيق الأصوات (الفنولوجي): phenology: تظهر فيه الاضطرابات على النحو الآتي:

أ- عدم القدرة على نطق الأصوات.

ب- عدم القدرة على نطق الأصوات ضمن وحدات.

2- الصرف (المورفولوجي) morphological: تظهر في:

شكل الجمل من حيث السهولة والتعقيد.

¹ عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام، جامعة عين شمس، مصر، طبعة 1992م، ص 12.

² عبد العزيز السرطاوي، اضطرابات اللغة والكلام، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، طبعة الأولى، 1421هـ-2000م، ص 159.

3- النحو: التعامل مع ضبط الكلمات ومدى موافقتها للجنس وحالة الكلمات من حيث الأفراد والتثنية والجمع.

4-الدلالي اللفظي (معاني الكلمات) Semantics: وتظهر في استخدام مهارات المحادثة من مثل الأدوار في الحوارات المختلفة، واللياقة في المشاركة في هذه الحوارات.

5- استخدام اللغة (البراغماتي) the pragmatic : وتظهر في استخدام المهارات المحادثة بل الأدوار في حوارات المختلفة واللباقة في المشاركة في هذه الحوارات¹، حيث أن الاضطرابات اللغوية تتمثل في الظروف الصحية مثال مرض التوحد، واضرابات الدماغ والتخلق العقلي، الشلل الدماغية.

أ-التوحد: إن مرض التوحد حالة من العزلة والإنسحاب الشديد " هو إعاقة متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عصر الطفل وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي معا يؤثر على وظائف المخ"² وهذا ما يمنع الأشخاص المصابون بالتوحد صعوبة التواصل.

ب-التخلق العقلي: إن التخلق العقلي حالة تشير إلى قصور في الأداء الوظيفي للفرد من تواصل ومهارات الاجتماعية، العناية الذاتية "تعتبر قضية الأطفال المتخلفين عقليا (القابلين التعلم) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة حيث إن لها أبعاد ترجوية ووقائية علاجية وعلى هذا أصبح هؤلاء بؤرة اهتمام شيء المجتمعات الدولية لقصور عمليا تهم المعرفة التي تنعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي"³.

¹عبد العزيز السرطاوي، اضطرابات اللغة والكلام، ص 162-163.

²رائد خليل العبادي، التوحد، المكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2006-1426هـ، الأردن ص 12.

³وليد السيد أحمد خليفة، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلق العقلي)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، طبعة الأولى، 2015م، ص 77.

ج- الشلل الدماغي: هو مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الطفل على الحركة "تتضمن هذه المشاكل التخلق العقلي والنوبات العرضية والاضطرابات اللغوية وعوق التعلم ومشاكل في الرؤية والسمع"¹ وذلك ما يعوق نماء الأطفال ووجود العديد من الاختلافات في حياته.

تفسير نمط الطفل المضطرب من حيث تأثر قدراته من تكلم واستماع وقراءة وكتابة وبين الطفل العادي:

الشكل -1- جدول يمثل الطفل المضطرب لغويا والطفل العادي²

الطفل العادي			الطفل المضطرب لغويا		
مثال	الإنجاز	العمر	مثال	نجاز	العمر
هنا، ماما، باي باي	الكلمة الأولى	13 شهرا	هذا، مام، باي	الكلمات الأولى	27 شهرا
لا يوجد	50 كلمة مفردة	17 شهرا	لا يوجد	50 كلمة مفردة	38 شهرا
مفاتيح الكرسى	أو لتوحيد لكلمتين	18 شهرا	أكثر... هذه ماما... أكثر	أول كلمتين التاليتين	40 شهرا
حذان، سوزان	توحيد الكلمتين التاليتين	22 شهرا	محفظة مريم	توحيد الكلمتين التاليتين	48 شهرا
مريم نائمة	متوسط طول الكلمة 2:00	24 شهرا	لا يوجد	متوسط طول الجملة 2:00	52 شهرا
لقد ذهبت سيارتي	ظهور ing وسط طول الكلمة	30 شهرا	لا يوجد	متوسط طول الكلمة 3:10	63 شهرا

¹ألين جيرالز / Elaine gerald، ترجمة بيداء علي العبيدي، الأطفال المصابون بالشلل الدماغي دليل الآباء، دار الكتاب الجامعي، طبعة الأولى 1423هـ 2002م، فلسطين، ص 22.

² - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة" التشخيص والصلاح"، دار الفكر ناشرون وموزعون، طبعة الأولى، الأردن، 2005، ص 122.

	3:10 كلمات			كلمة	
لا يوجد	ظهر 15			ضد أول ظهور	66 شهرا
لا يوجد	متوسط طول الجملة 4:10 كلمات وبداية	37 شهرا	يمكن أحصل على	متوسط طول الجملة 4:50 وبداية ظهور الطب غير المباشر	79 شهرا
لا يوجد	لطالب غير المباشر متوسط طول بالجملة 4:50 كلمات	40 شهرا	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

يلاحظ من الجدول أن للنمو لكلا الطفلين (المضطرب والنمو الطبيعي) متشابه، "إذ أن الطفل المضطرب لا تلاحظ عليه الاضطرابات أثناء النمو، حيث يصل إلى العمر الكبير يظهر عليه التأخر اللغوي.

3/ اضطرابات اكتساب اللغة:

يقوم الأطباء بتشخيص الاضطرابات العادية والصعبة وذلك بناء على أعراضها

1/ الاضطرابات الاعتيادية: "هذه اضطرابات تكون تلقائية بدافع ذاتي وتصرف عضوي إلى درجة ميعة، مقارنة بالاضطرابات الأخرى، وهذه الاضطرابات حتى إلى حد طويل"¹، وتتمثل هذه الاضطرابات على ما يلي:

1- التأخر البسيط:

هو عندما يشرع الطفل في الكلام في سن 3 سنوات، حيث الذي يعاني من التأخر لا يعني من الأمراض كتأخر عقلي أو إصابة سمعية، "لقد رأينا التطور الناجح للعيد من حالات العجز خلال الطفولة الأولى وتمر كذلك بعض الحالات خفية ولا يعثر لها على أقر إلا في بداية المرحلة المدرسية ويكشف الفحص حينذاك في حدود السنة الخامسة من العمر صعوبات من التميز الفونيمات وتنظيم =

¹ديديه يورو، اضطرابات اللغة، منشورات عويدات، الطبعة الأولى، 1997، بيروت-لبنان، ص87.

الكلام"¹، حيث أن الطفل الذي لديه تأخر لغوي يكون له غياب تام للمصطلحات وأيضاً أدوات الربط وحتى أفعال غير مصرفة.

2- عوامل بيئية:

تلعب العوامل البيئية دوراً في كشف عن اضطرابات التعلم ولها أثر في المراحل المختلفة من النمو الطفل "يلعب الوسط المحيط دوراً عظيماً في اكتساب اللّغة واكتسابها عند الطفل إذ كانت البيئة العائلية المشجعة تفضل عادة على أوساط أخرى مثل دور الحضّانة"²، لذلك فإن الحضّانة لها دور إيجابي، فيكون الاعتماد عليها من الحاجات المهمة، فوجود الوسط البيئي أو عدمه يحدث أثر متفاوتاً سواء كان للضرر عواقب شديدة أو خفيفة، يتمثلاً هذا الضرر في ظاهرة مستويات أخرى، أي أن العائلة ليست وحدها المسؤولة عن ذلك .

إضافة إلى ذلك فإن المحيط العائلي ، "فقد أظهرت دراسات عديدة اتخذت المستوى الاجتماعي والاقتصادي للعائلة كعنصر مرجعي أظهرت الإعاقة المصادفة على مستوى الإكتسابات الكلامية في أقل الأوساط يسروا أن ليس لهذه الإعاقة من قيمة مطلقة"³ فإن تفاعل الأطفال في بيئاتهم طوال فترة نموهم يأخذون معالجة خاطئة ونموذج لغوي غير ملائم لتصبح اضطرابات أكثر شدة وحدة.

3- العجز في إدراك المعنى اللغوي:

لا يكفي إدراك الأطفال لأصوات وحتى التراكيب فقط، وإنما يتسع لاكتساب المعنى اللغوي، فكلما كان اللفظ صحيح من ناحية النحوية كانت له معنى " وإن كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه بلا وعي، وتسمح له بأنه يفهم وينتج عدد غير محدد من الجمل الجديدة"⁴ وهذا ما يحتاجه الطفل في استخدامه وتعلمه للغة وكيف يفهمون معاني الجمل.

¹ ديديه يورو، المرجع نفسه، ص88.

² المرجع نفسه، ص92

³ المرجع نفسه، ص92.

⁴ حسام البهنساوي، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، ص32.

حيث تختلف مراحل نمو الطفل في ممارسته للغة وإدراكه لها" فيمر بها منذ لحظة الولادة حيث يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، يستعملها غالباً حيث يصل إلى الألسنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر"¹، بذلك يعتمد الطفل على نفسه في عملية تعلم لغة الأم وفي معرفة معنى الكلام.

يمكن الطفل أن يكتسب اللغة لكن يصعب عليه أن ينطق ويعرف معناها" ولا يعني الارتباط بين النمو اللغوي والنمو الحركي بالطبع وجود أي علاقة سببية بين العمليتين، فكتساب اللغة مستقل تماماً عن القدرة على إخراج الألفاظ تلك القدرة التي تعتمد بدورها على الضبط الحركي، ذلك أن الأطفال في مرحلة مبكرة مثلاً يقومون بإصدار أصوات وأنغام شبيهة بالكلام ومعنى ذلك أنهم يكونون من الناحية ي من الناحية الفسيولوجية مؤهلين تماماً للنطق بالجمل، ومن ذلك لأن قيام هؤلاء الأطفال بالكلام فعلاً لا يبدأ إلا بمضي فترة طويلة على هذه المرحلة، ومن ناحية أخرى فإن الأطفال الصم اليك يكون في استطاعتهم مع ذلك ان يكتسبوا اللغة المكتوبة واللغة الإشارية"² إن هذه الفروقات لا تقتصر فقط على الإدراك اللغوي بل ينبغي أن تكون علاقة بين النمو اللغوي وللنضج الفسيولوجي ليكون للكلام معنى واضح.

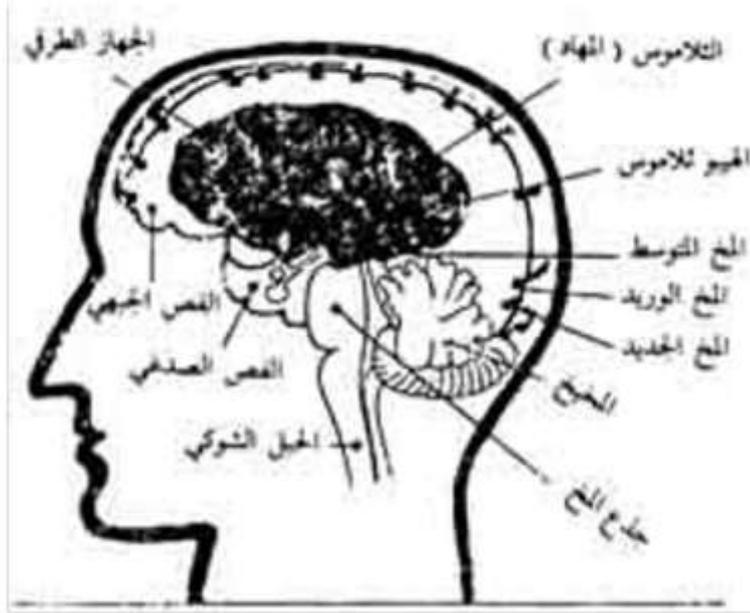
إن سبب اضطراب اللغة راجع للمشكلات المرضية لأن المخ أساس العملية المتعلقة باللغة فكل منطقة في مخ لها وظيفتها بإنتاج اللغة حيث " ينقسم المخ البشري إلى نصفين او شقين، الشق الأيمن (right hemisphere) والشق الأيسر (lefthemisphere)، وكان من المعتقد أن هذين الشقين متمثلان أحدهما صورة طبق الأصل من الآخر، غير ان البحوث كشفت عنت بعض الفروق فان الفص الصدغي منطقة هامة في السلوك اللغوي، والشق الآخر راجع الإنتظام الوظيفي"³، يعتبر المخ البشري مركز التركيز بحيث يتشكل من شقين مترابطين يساعدان في تنمية السلوك اللغوي.

الشكل 1: أعضاء المخ وتركيبته من الداخل

¹ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2003، ص12.

² جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، يناير، 1990، الكويت، ص158.

³ المرجع نفسه، ص163-163.



الشكل 1 يوضح تركيبية المخ لدى الإنسان لمساعدة على ترتيب الأفكار لدى الطفل وترتيب سلوكه

- إضافة " في اضطراب اللّغة والكلام يكون الشق الأيسر مركز المواضيع الخاصة به ، من اضطرابات

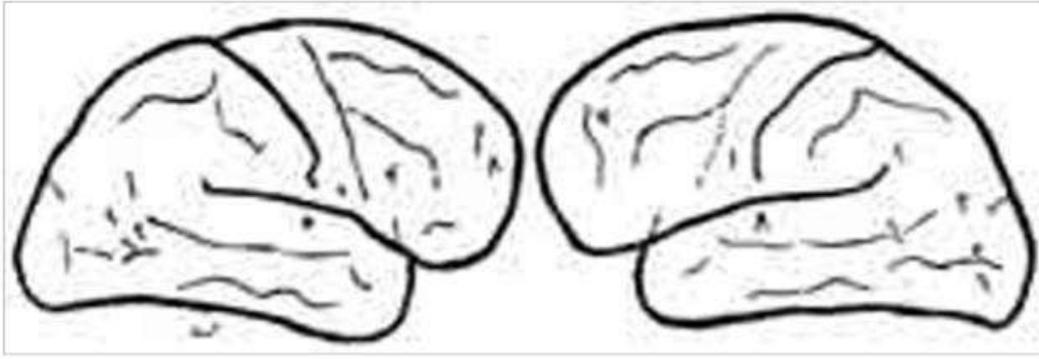
الشق الأيسر:

- اضطرابات اللّغة التعبيرية.
- اضطرابات اللّغة الإستقبالية.
- اضطرابات التعرف على جانبي الجسم.
- اضطرابات الحركة.
- اضطرابات القدرة الحسائية.
- اضطرابات الكتابة.
- اضطرابات القراءة (تعبيرات الوجه).
- اللاتعرف على الألوان والأدوات.

- اضطرابات حسية وإكتئاب.

- اللاتعرف على الأنغام (حسي)¹، تختلف اضطرابات اللغة من شخص إلى آخر، على حسب طبيعته البيئية التي يعيش فيها، أو نتيجة مرض جسمي أو حسي.

الشكل 1: "إضطرابات المصاحبة لأعصاب حددة الموقع"²



يوضح الشكل السفلي المخ الأيمن والأيسر بإعتبارهما مسؤولين على حركة الكلام وبفعلها تحدث هذه الإضطرابات.

وبذلك يكون للفص الأيسر مسؤول على اضطرابات فهم اللّغة واضطرابات القدرة الحسائية إضافة إلى وجود مناطق أخرى محيية المسؤولة عن اللغة:

1- " منطقة الترابط السمعي الموجود في الفص الصدغي والمسؤولة عن فهم اللّغة المنطوقة من الآخرين Oral comorehension والمسموعة من الفرد.

2- منطقة الترابط البصري الموجود في الفص المؤخري والمسؤولة عن فهم اللّغة المكتوبة من الآخرين Writtencomprehension والمقروء من الفرد.

¹جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، يناير، 1990، الكويت، ص168.

² المرجع نفسه ، ص: 168.

3- منطقة فيزيك التي تقع بين الفصوص الثلاثة وإن كان معظمها يقع أساسا في الفص الصدغي وهي المنطقة الترابطية المسؤولة عن فهم كل اللّغة المكتوبة والمنطوقة¹.
فإن مناطق الدماغ كلها تؤدي وظائف معينة لمعالجة الكلام وإنتاجه

2- الإضطرابات الخطيرة

1- إضطراب في التعبير الشفهي:

يعتبر التعبير بأنه الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره حيث ان " التعبير الشفهي ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللّغة بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللّغوية مع وسائل فروع اللّغة من استماع، وقراءة وكتابة، وتقدم الطالب في أي من هذه الفنون يعيد تقدماً له في بعض مهارات التعبير الشفهي، وهما يعني أن التعبير الشفهي يعد تطبيقاً عملياً لكل فروع اللّغة العربية² فمن خلال التعبير الشفهي يستطيع الفرد التواصل بينه وبين المجتمع.

يرتبط تعبير لفظي للطفل في مشكلة استخدام اللّغة أي عدم الاستماع الجيد إلى لغة الآخرين لإنتاج اللّغة " وتتمثل صعوبات اللّغة الشفهية التعبيرية في العجز في قدرة الأطفال ذوي الصعوبات التعلم عن التعبير عن أنفسهم من خلال النطق والكلام، فالعجز لديهم متعلق ببناء الجمع، وتركيبها حيث يستطيع هؤلاء للأفراد استخدام كلمات منفردة، وعبارات قصيرة، ولكنهم يواجهون صعوبة في تنظيم كلماتهم والتعبير عن أفكارهم في جمل كاملة³ إن هذا الاضطراب يكون مرتبطاً بالعجز عن إثبات مهاراته لغوية.

إن التلميذ لا يستطيع أن يتحدث عن شيء ليس معرفة به " لذلك يحتاج التلميذ إلى المراعاة بسنه وعقله فهذا يعبر تعبيراً غير الذي يعبر عنه ذلك، فعلى المعلم أن يراعي ذلك، وذلك

¹ علم النفس العصبي، جامعة الإمارات العربية، الطبعة الأولى، 2001، ص 22-23.

² أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، كلية التربية، جامعة ..، طبعة الأولى، 16 مارس 2010، ص 102.

³ المرجع نفسه، ص 135.

بمحاولة التقرب إلى التعبير التي تنسجم مع أعمارهم ليكون قدوة لهم على أن يكلمهم بلغة عربية سليمة¹ فيجب تزويد التلميذ باللغة العربية الفصيحة عن طريق سماع وقراءة القصص المختلفة.

الطفل المصاب بعسر القراءة :

أن صعوبة القدرة على القراءة راجعة لوجود خلل في استخدام العمليات اللازمة لإكتساب هذه القدرة، وتتمثل في ضعف تركيز وعدم الدقة في القراءة، حيث لان " الطفل المصاب بعسر القراءة قيد يستطيع قراءة الكلمات التي مرا عليه في السابق لكنه لا يستطيع قراءة حتى لأبسط الكلمات الجديدة وإذا كان التعليم المبكر الطفل يعتمد على النظر للكلمات ولفظها فإنه قد يستطيع قراءة العديد من الكلمات، لا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات" تكوين الطفل للحروف ضعيف جدا حتى وهو ينسخ بما ان للحروف بمفردها لا معنى لها بالنسبة إليه فإنها تفقد وحدة الشكل وبالتالي يعجز الطفل عن تكوينها² لأن العسر في ذلك يؤدي الى عدم إكتساب مهارات.

3- الحالات التي تشمل اضطراب في التعبير الشفهي والإدراك السمعي (البكم- الصم):

1- البكم: هو الشخص الذي لا يمكنه استعمال حاسة النطق " ويعني ذلك غياب اللغة الموجودة دون تعدد ما غونيا بها وبالنتيجة زوال التجلي الذهني ، ويظهر عند الطفل أكثر إراديا معا عند الكبير³ ويرجع ذلك لفقدانه حاسة السمع أو هو من فقد حاسة السمع وينجز عن فقدته حاسة النطق.

فالبكم هو الحالة التي تمنع الطفل من تعلم لغته الخاصة والمشاركة في النشاطات العادية " إن الأبكم الخلقى فهو على عكس ذلك حاضر بيدي إهتماما بالأشياء، وبما يحيط به " وبذلك فهو إضطراب يؤدي إلى مشكلة حقيقية في الإتصال والتطور⁴.

¹ سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، طبعة الأولى، 2005، ص239.

² جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخرجي، صعوبات التعلم عند الأطفال، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ص33.

³ ديديه يورو، اضطرابات اللغة، منشورات عويدات، الطبعة الأولى، 1997، بيروت- لبنان، ص84.

⁴ المرجع نفسه، ص95.

2- الصم: الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع والذين يعانون من وجود عوائق في التواصل. تعتبر الإضطرابات الإدراك السمعي من أمراض الشائعة تكون نتيجة الإلتهابات في الأذن ممّا تسبب للطفل مشاكل مرضية وأيضاً نفسية تعرضهم للخطر حيث أن " الأثر السلبي لهذا المرض على التعلم للغة ا في الأجل القصير موضع إجماع نسبي، وفي المقابل فإن تأثيراته في الأجل الطويل على اللّغة والسلوك وقدرات التعلم والنتائج المدرسية، وبالذات في القراءة لاتزال مثيرة للجدل"¹ وهذا يرجع إلى صعوبات في تحليل الأصوات والكلام.

2-1- التأثيرات الجانبية لنقص السمع:

1- تأثيرات على النطق: يتأثر بدرجات مختلفة حسب درجة نقص السمع ويمكن تميز حسب الحالات: نقص السمع الشديد (الصم، البكم)، نقص السمع المكتسب، نقصد به أن الطفل ولد بسمع طبيعي ثم حدث عارض ما كإلتهاب.

2- تأثيرات على الصوت: عند الأصم لا توجد مراقبة ذاتية للصوت، لذلك ففي حالات الصم الشديد نجد صوت المريض حيد النغم - خشنا - عالياً.

3- تأثيرات على تطور الطفل الدراسي: يعاني الطفل ناقص السمع من صعوبات كثيرة في المدرسة قد تصل إلى درجة الإخفاق التام في التحصيل الدراسي.

4- تأثيرات على حركية الطفل: صعوبات في التوجه مع اضطراب في التوازن.

5- تأثيرات على نفسية الطفل: في صعوبات التواصل الإجتماعي ومهني²

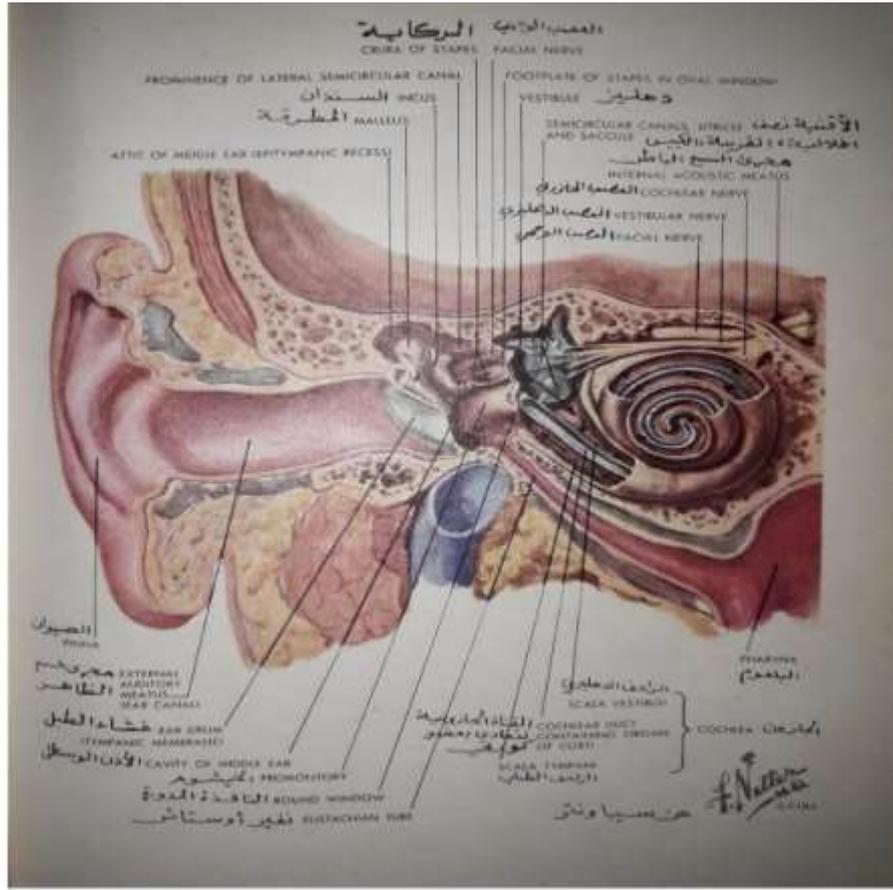
فإن هذه التأثيرات تؤدي إلى اضطراب في تطور شخصية الطفل وصعوبة إستقراره في المحيط الذي

يعيش فيه.

الشكل 1: التشريح الوظيفي للأذن بأقسامها الخارجية والوسطى والداخلية

¹ آني ديمون، الديسلكسار لإضطرابات اللغة في الأطفال، شارع الجبلالية بالأوبرا، الطبعة الأولى، 2002، الجزيرة، القاهرة، ص91.

² ناصر محي الدين صلوحين حاسة السمع ونقصها، دار الغسق للنشر، طبعة ثانية، 1442-2021، ص48-49.



يظهر الشكل تشريح الأذن بأقسامها الخارجية والوسطى والداخلية والتي تعتبر مصدر الإضطرابات السمعية.

2- أثر اضطراب الإدراك سمعي:

هناك عدة عوامل تؤدي إلى حرمان الطفل من التعبير وعن عدم إحساس من بينها

- غياب التحذير السمعي.

- كثير من حالات الفرح عند الطفل سببها السمع (كلمات الغراء والحب والحنان)، والأصم محرم منها.

- صعوبة في الفهم والإفهام.

- الصعوبات المدرسية.¹، فإن الخلل في هذا يحدث اضطراب في جهاز النطق ومنه يتعذر الكلام و الفهم.

4- الاضطرابات النطق والكلام

1- اضطرابات النطق:

مفهومها: هو عبارة عن صعوبات في إنتاج الكلام وأصوات حيث يغرف " فيصل الزراد بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها التركيز على أي خلل يحدث في عملية وطريقة لنطقن وطريق لفظ الأصوات وتشكيلها أو إصدار الأصوات بشكل صحيح"²، وهذا ما يؤدي إلى تحريك أعضاء النطق بطريقة دقيقة وسريعة.

فإنه يمنع التواصل الطفل بين وسط الذي يعيش فيه وحتى في محيك الدراسة " تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن اضطرابات النطق تعد حتى الآن أكثر شيوعا ومن ثم تكون الغالبية العظمى من حالاته التي يمكن أن نجدها في الفصول الدراسية"³، مما يسبب مشاكل في إحداث الكلام بشكل صحيح والطلاقة فنجد عند الأطفال العصابون غموض في كلامهم.

إن سبب الرئيسي في إصابة الطفل يكون في الأسرة التي نشأ فيها وتكون الأم بشكل خاص تؤثر على نطق طفلها حيث " أوضحت الدراسات أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب النطق يطالبن أطفالهم بالكلام دون أن يكن من نموذجا لهم في النطق"⁴، وهذا يسبب تأثيرات كثيرة تعود بسبب على الطفل " مما يؤدي إلى ووجد نوع من ضغوط على الطفل في النطق والفشل في النطق وعدم تحقيق الطلاقة اللفظية"⁵، إن آباء سبب نجاح الطفل وأيضا سبب أحداث مشكلة له فالعلاقة التي تكون بينهم يجب أن تكون مفعمة بكل القيود الصحيحة خالية من التوتر والقلق.

¹ ناصر محي الدين صلوحين حاسة السمع ونقصها، دار الغسق للنشر، طبعة ثانية، 1442-2021، ص49.

² إيمان البلاوي، اضطرابات النطق، مكتبة الرياض، طبعة الأولى، 2003، الرياض، 41.

³ سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1425هـ-2005م، القاهرة، ص78.

⁴ فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، طبعة الأولى، 1436هـ-2015م، ص99.

⁵ فكري لطيف متولي، المرجع السابق، ص99.

2- أنواع اضطرابات النطق:

- 1- الإبدال Substitution:** وهو أن يستبدل صوت آخر " كأن يستبدل الطفل نطق صوت/ر/ بصوت /ل/ فيقول مثلا "لأجل" بدل من "راجل"، بدل صوت /س/ ث/ ما يعرف بإسم Interdentalis Sigmatisms¹.
- 2- الحذف Resignation:** وهو حذف الصوت في الكلمة حول التعويض عنه بصوت آخر " إنما قد يمتد لحذف مقطع من الكلمة فيقول "مام" بدلا من "حمام" ويقول "مك" بدلا من "سمكة"².
- 3- التحريف أو التشويه Distortion:** يعني إنتاج الصوت بصورة غير مألوفة " وفيه ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، غير أنه لا يشبهه تماما، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون"³ أي أن الصوت الجديد يظل قريبا من الصوت السليم.
- 4- الإضافة Addition:** أي لإضافة صوت إلى الكلمة فيتغير المعنى "مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم إذ استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق، مثال ذلك: سمكة، مروحة...."⁴ يؤدي ذلك في عدم تميز الكلمة في سياقها.

الشكل 1: يمثل الفروق بين الاضطرابات النطقية والفونولوجية

الاضطراب الفونولوجي	الاضطراب النطقي
تكون الأخطاء فونيمية	تكون الأخطاء صوتية
تكون الأخطاء أكثر من النطقية	تكون الأخطاء أقل من الفونولوجية
يؤثر في الفهم	لا يؤثر في الفهم كما هو الحال بالنسبة للاضطراب الفونولوجي
يؤثر في التطور اللغوي كالتراكيب والنمو والمعاني	لا يؤثر في التطور اللغوي كالتراكيب والنمو

¹ إيما الببلاوي، اضطرابات النطق، مكتبة الرياض، طبعة الأولى، 2003، الرياض، ص42.

² المرجع نفسه، ص44.

³ المرجع نفسه، ص46.

⁴ المرجع نفسه، ص47.

والمعاني	
يكون علاجه صوت بصوت	علاجه ضمن مجموعات ويعمم بعد ذلك
يكون العيب في شكل الصوت وطريقة إصداره	العيب في مفهوم الصوت على مستوى العمليات العقلية
صوت الصوت واضحة دماغيا	صورة الصوت غير واضحة، وقد تكون مختلطة مع أصوات مشابهة بشكل كبير
تصنف الإضطرابات النطقية ضمن صوت واحد	تصنيف ضمن مجموعات نماذج وليس ضمن صوت واحد بعينه
غير محكمة بقواعد	محكومة بقواعد فونولوجية محددة
صعوبة إصدار صوت او مجموعة من الأصوات لا يؤثر في النموذج، ولا يؤثر في الوضوح بشكل شديد	إنتاج أخطاء متعددة التي تشكل النماذج والأحكام تؤثر في الوضوح بشكل
لا يرتبط ظهورها بعمر زمني	شديد تظهر في الطفولة، ربما تبقى إلى مرحلة الرشد

هناك فروق عديدة بين إضطرابات النطقية والفونولوجية، مع أن ككل منهما يصب في خانة الصوتيات فمثلا واحدة منهما ليس لها أمن محدد أما الأخرى تظهر عند الأطفال فقد هناك فروق عديدة مفصلة في الجدول الأعلى.

3- العوامل المسببة لاضطرابات النطق

1- تشوهات أعضاء النطق: وتتمثل في:

1- بنية الأسنان غير الطبيعية: تعتبر الأسنان الأعضاء المسؤولة على إخراج الأصوات " ليس فقط

على جمال الوجه"، " فهي ضرورية لإخراج بعض الأصوات اللغوية بطريقة سليمة وذلك لأن مسؤولية =

إصدار الأصوات اللغوية مسؤولة مشتركة بين الأسنان وأعضاء النطق¹ "فنية الأسنان غير الطبيعية تخرج الأصوات غامضة وغير مفهومة، إضافة إلى " شق الحلق (فهو من أعضاء الهامة للنطق)، عضو اللسان (عندما يكون حجمه غير طبيعي فغنه يضيق حركة إخراج الأصوات)"² فنستنج أن بيئة الأسنان لها لعاقبة بإخراج الموجات الصوتية.

2- الإعاقة السمعية: فإنها تشير إلى تباين في مستويات السمع عند الإنسان للمصاب "لذلك فإن أخطر ما يترتب على الإعاقة السمعية هو عدم إستطاعته الطفل المشاركة الإيجابية في عليان اكتساب اللّغة اللفظية"³، إن ذلك يرتبط بصعوبات في إدراك الطفل ووعيه بالعالم الخارجي.

2- اضطرابات الكلام:

1- عسر الكلام: هو الكلام غير متجانس ومتآلف بحيث أن الشخص يقوم بجهد كبير لإخراج كلمة أو جملة" إن عسر الكلام عبارة عن اضطراب حركي في الكلام يرجع إلى إصابة في مكان ما بالجهاز العصبي المركزي، ويعتمد نوع عسر الكلام الذي يعانيه الفرد على مكان الإصابة المخية وحجمها"⁴ حيث أن عسر الكلام أكثر شيوعا بين المجتمع وأن إصابته تؤدي إلى خلل النطق والصوت وحتى الإيقاع.

2- الطلاقة الكلامية:

1- الأفيزيا أو إحتباس الكلام: هو اضطراب في وظيفة الكلام وعجز عن إخرجه " وعدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها أو إيجاد الاسماء لبعض الاشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة"⁵ فيمنع ذلك من استقبال وأحدث الكلام.

¹ سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1425-2005، القاهرة، ص81.

² سهير محمود أمين عبد الله، المرجع السابق، ص81.

³ المرجع نفسه، ص82.

⁴ فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، 16 يونيو 2018، ص10.

⁵ مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، الطبعة الخامسة، مصر، ص63.

يواجه مصابون الافيزيا صعوبة في استخدام للجمل أي الكلام التعبيري" فهي تعطيل في وظيفة الكلامية من حيث قدرة الفرد على الإدراك الصوتي والتعبير بالرموز سمعيا او بصريا أو كتابيا او نطقيا"¹ فتعتبر الأفيزيا من أكثر الإضطرابات التي تواجه الأطفال.

فيكون سبب الأفيزيا الدماغ فهو الذي يؤدي إلى خلل في الوظائف اللغوية المختلفة" السبب الرئيسي للحبسة هو السكتة الدماغية بالرغم من ان الإصابات الرأس الناتجة عن عنف أو حوادث لها التأثير نفسه، ولذلك فالشخص الذي به حبسة يعاني من عيوب تتصل باللغة كصعوبات الفهم التي تؤدي الى صعوبات الإنتاج"² فإن صعوبة ذلك يعتمد أساسا إلى كمية وكفي موقع التلف الحاصل في المخ.

2- أسباب الأفيزيا:

إن أكثر الأسباب شيوعا لحدوث الحبسة هو الدماغ، وتختلف أسبابها فعند تحليلها نجد عدة مسببات للأفيزيا تتمثل فيما يلي:

" - الأورام الخبيثة.

- الجلطات الدماغية.

- تعرض المريض إلى حوادث أثرت على الدماغ أو الأعصاب"³ فكلما تكون إصابتها على المخ تكون هذه مسبباته.

3- أنواع الأفيزيا:

هناك عدة أنواع مختلفة للحبسة (الأفيزيا) يمكن اختصارها فيما يلي:

1- أفيزيا حركية: وهي العجز عن الكتابة والنطق" الفضل إلى إكتشاف هذا النوع هذا من العيوب الأفيزية إلى الجراح المشهور (بروكا "B" roca)، إذ وجد في أحد مرضاه الذين يعانون إحتباسا في

¹ سهير محمد سلامة شاش، اضطرابات التواصل أسباب تشخيص علاج، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، 2007، مصر، ص181.

² جورج جول، معرفة اللغة، ترجمة محمد فراح عبد الحافظ، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2000، الإسكندرية، ص174.

³ صادق يوسف الدباس، الإضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29- شباط 2013، ص304.

كلامهم، خلافاً في الجزء الخارجي من التلفيف الجبهي الثالث بالمخ، والقريب من مراكز الحركية لأعضاء الجهاز الكلامي¹ هذا النوع من الأفيزيا يكون مقصور على فقدان التعبير.

2- أفيزيا حسية: وتسمى أيضاً أفيزيا فهمية "كان من نتائج الأبحاث التشريحية التي قام بها (فرنك) أن توصل إلى بعض التصورات التي ساعدته على افتراض وجود مركز سمعي كلامي يقع في الفص الصدغي من الدماغ²، فينشأ على المرض بالقدرة السمعية التي تفقد قدرة على التمييز على ما هو منطوق.

وللأفيزيا الحسية أنواع عدة منها:

1- الأفيزيا النسيانية: يظهر على المصاب النسيان وعدم القدرة على تسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في مجال إحراكه.

2- الأفيزيا الكلية: حيث يكون هنالك إحتباس في الكلام واضطراب في القدرة على فهم الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، بالإضافة إلى عجز جزئي في الكتابة³.

3- فقد القدرة على التعبير بالكتابة: إن العجز عن الكتابة يعاني منها الكثير من الأطفال حيث أن يخضعون للتمييز أثناء التعليم " هذا النوع من الأفيزيا معروفة عند الأخصائيين بالإصطلاح Agraphia، وهو فقد القدرة على التعبير بالكتابة، وتكون هذه الظاهرة المرضية مصحوبة عادة بشلل في الذراع اليمنى، إلا أنه بالرغم من سلامة الذراع اليسرى، فإن المصاب يتعذر عليه أن يكتب بها⁴، فيؤدي هذا إلى الإنخفاض في مستوى مهارة الشخص.

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه قدرة الشخص على الكتابة وهي تنضح منه أخطاء قواعدية وتشكيلية في الجمل، النصوص الضعيفة التنظيم وأخطاء الإملاء المتكررة" والإشارة إليه مظاهر وأشكال متنوعة: ميل الأسطر إلى أسفل، ترك هوامش واسعة وغير مناسبة على جانبي

¹مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، الطبعة الخامسة، مصر، ص64.

²المرجع نفسه، ص65.

³صادق يوسف الدباس، الإضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد29 - شباط

2013، ص305.

⁴مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص72.

الصحيحة، أخطاء في الإملاء، كتابة الحروف بطريقة موهمة، سرعة الكتابة مما يؤدي إلى حذف حروف وكلمات، الكتابة ببطء لدرجة أن المصاب لا يرفع القلم من على الورقة، كثرة الشطب وإعادة كتابة الكلمات أو إعادة بعض المقاطع"¹. إن ظهور هذه الأعراض سيؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف

المستوى الدراسي

4- دراسة حالة عن الأفيزيا:²

إسم المدرسة: مهربي عبد القادر

الجنس: أنثى

الصف الدراسي: السنة أولى متوسط

العمر: 11 سنة

سبب ظهور الحالة: أصيبت بالحمى

طفلة كانت في عمر السادسة أصيبت بالحمى دخلت من خلالها إلى المستشفى لكن لم يكن أي شلل بأطرافها إلا انها فقدت القدرة على الكلام بشكل طبيعي"، إذ أصبحت لا تستطيع إخراج اصوات (أي لا يكون معنى بشكل واضح في صوتها)، ولها صعوبة في الكتابة (تكون كتابتها بطيئة) وخطها يعصب قراءته نوع ما.

1- التأتأة: هو الكلام الذي ينحرف عن كلام الآخرين " كان الاعتقاد السائد أن التأتأة اضطراب عصبي أو تشريحي، فمثلا كان يعتقد ان تحويل طفل يكتب بيده اليسرى إلى طفل يكتب بيده = اليمنى، يحدث اضطراب في سيطرة أحد جانبي المخ، ويؤدي إلى نشأة التأتأة"³ لتدل على عدم الطلاقة في الكلام لدى الأشخاص المصابون.

¹ مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص73.

² - متوسطة ميهوبي عبد القادر

³ هالة ابراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق، اضطرابات التأتأة رؤية شخصية علاجية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2013، الاسكندرية، ص45.

وتتمثل أيضا في اضطرابات التواصل حيث أن " عرفتها جمعية التأتأة الوطنية بأنها اضطراب في التواصل يتضمن تقطيعات في استرسال الكلام، حيث يظهر لديهم صعوبات في التواصل وقد تكون ذات أنماط مختلفة أو درجات مختلفة من المتوسطة إلى شديدة، دون وجود سبب واضح"¹ فيظهر ذلك في عدم توحيد الألفاظ.

وللتأتأة ثلاث مراحل تبدأ من الأقل خطورة إلى الأشد وهي كما يأتي:

المرحلة الأولى: يصعب على المصاب النطق بالكلمة، حيث يبذل جهدا، ويكون منفصلا عند إخراج الكلمة.

المرحلة الثانية: تنصدم قدرة المصاب على النطق بوضوح في بداية الكلمة، ويبذل جهدا.

المرحلة الثالثة: ومن أهم أعراضها توقف في حركات الكلام، رغم تحرك الفك والشفاه مع تشنجات شديدة وتباعد المسافة بين الكلمة والكلمة الأخرى"²، فكل مرحلة لها خطورتها على الطفل.

2-أسباب التأتأة: لم يخضع الأطباء أسباب دقيقة وراء التأتأة، ولكن الكثير مدها يعتبرها وراثية لكن هناك عدة أسباب وراء هذا المرض قد تكون عصبية ونفسية.

الأسباب الوراثية: يفترض الباحثون في تفسيرهم للتأتأة وجود عاملين أساسيين يولدان التأتأة هي الاستعداد الموروث في الوظيفة الكلامية وتفجير البيئة الكلامية المتهيئة للإصابة بتأثير الضغوط المباشرة.

الأسباب العصبية: يفترض الباحثون بأن التأتأة ناتجة عن تاف الدماغ نتيجة لجرح أثناء الولادة أو مرض باعتبار أن الاضطراب يؤدي إلى خلل في الوظائف الحركية للنطق.

الأسباب النفسية: يرى بعض التحليليين أن التأتأة حالة احتباس انفعالي التي تثبت فيه الليبدو على المرحلة الفمية من التصور النعائي ويرى بعضهم أنها تكيف سيء في العلاقة مع الأم ناتج الحاجة إلى

¹ رشا عبد الله العلي، دراسات مسببات للتأتأة عند الأطفال وتأثيراتها المستقبلية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد 12 أكتوبر 2020، ص24.

² صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29، ص302.

الاعتمادية أو عن مفهوم غير مناسب للذات"¹، وهذا ما يؤدي فقدان الثقة بالنفس ووجود مضاعفات تزيد حدة المرض

3-أنواع التأتأة:

هناك أربعة انواع للتأتأة تتمثل فيما يلي:

1/التأتأة التكرارية *bégaiement clonique*

يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات اللاإرادية تتجلى عوامل في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة ويختلف عدد التكرارات حسب الحالات.

2/التأتأة الإختلاجية *bégaiement clonique*

يتجسد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصاب في المتكلم، حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري.

3/التأتأة التكرارية الإختلاجية *bégaiement tonic clonique*

تتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد، فنلاحظ توقف تام منبعوع بتكرارات أو مقاطع صوتية.

4/التأتأة بالكف *bégaiement per inhibition*

يتميز المصاب بهذا النوع من التأتأة يتوقف نهائي عن الحركة قبل التكلم ثم بعد مدة زمنية يتمكن من النطق يتوقف مرة أخرى سواء في وسط الجملة أو في بداية الجملة"². فكل هذه الأنواع تنطوي على الطفل المصاب بمشاكل متكررة وشديدة في الطلاقة الطبيعية وكذلك أثناء الكلام.

فإن تفسير التأتأة يكون شائعا لدى الأطفال الصغار كجزء طبيعي من تعلمهم التحدث وقد يتلعثم الأطفال حينما يكون كلامهم وقدراتهم اللغوية ليست متطورة حيث " نرى نظرية السيطرة

¹ رشا عبد الله العلي، دراسات مسببات للتأتأة عند الأطفال وتأثيراتها المستقبلية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد 12 أكتوبر 2020، ص26.

² محمد حولة، الأرتوفونيا علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2008، الجزائر، ص44،43.

المخية بأن التأتأة عرض لاضطراب حيوي (بيولوجي) أو اضطراب عصبي فسيولوجي داخلي معقد".¹
فيكون التلعثم حالة مزمنة وتستمر في مرحلة البلوغ مسبب له صدمة نفسية في حياته.

4/ دراسة حالة عن التأتأة:²

اسم المدرسة: مهوبي عبد القادر

الجنس: أنثى

الصف الدراسي: السنة الثانية متوسط

العمر: 12 سنة.

سبب وتاريخ ظهور الحالة: منذ الطفولة أنها حالة طبيعية غير مكتسبة.

أخذت البيانات العامة عن الطفلة من معلمتها، فقالت معلمتها أنها تعاني من تأتأة في الكلام، لا سيما إذا طلب منها الحديث أو طرح عليها سؤال، فتعرض من قبل زملائها في القسم بالضحك عليها والسخرية لكن عند ملاحظتها لهذه الطفلة فإن شخصيتها قوية عكس مضطربين الذين يصابوا بحرج وانحاء في محيطه الدراسي، فهي تلميذة مجتهدة علامتها ممتازة، فقد كانت نقطتها في مادة اللّغة العربية 17 بذلك هي أولى في قسمها، ما يتبين لنا أن كل من هو مصاب بمرض لا يؤثر على نفسيته و إلى تدني مستواه، فتلميذة رهن كانت مثال في الشجاعة وفي الدراسة.

5/ اضطرابات الصوت:

1- مفهوم الصوت واضطرابه:

إن الصوت هو تردد أو موجة تحرك في الهواء فهو من "أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، ويعرف الصوت بأنه الموجة الحاملة للاتصال اللفظي وهو ينتج عن اهتزاز الشنيتين الصوتيتين (الحبلين) الموجودين في الحنجرة أثناء خروج هواء الوفير بينهما وبناء على معدل تكرار هذه

¹ إبراهيم عبد الله فرح الزريقان، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر ناشرون وموزعون، طبعة الأولى 2005، الأردن، ص236.

² -متوسطة ميهوبي مُجدد

الاهتزازات بالثانية، يتحدد تردد الصوت " ¹ فيكون على ذلك أن الشخص سليم أي يستطيع أن يميز صوته.

إن أي اضطراب في قدرة الإنسان على إصدار الصوت يعني وجود مشكلة في قدرته على التواصل "فإن اضطرابات الصوت تظل تلقى الاهتمام نظرا لما لها من أثر على أساليب الاتصال الشخصي المتبادل بين الأفراد من ناحية، ولما يترتب عليها من مشكلات في التوافق" ². فيكون المصاب يتعرض للخجل أمام زملائه.

فإن تصنيف اضطرابات الصوت عديدة ومتعددة فقد صنف (قان راير) على أنها تشمل "ارتفاع الصوت وانخفاضه، والتواصل في الطبقة الصوتية والصوت المرتعش" ³ فكلها أسباب تكون نتيجتها كلام فير مألوف وغير اعتيادي.

وهناك اختلاف بين الشخص العادي والشخص المصاب " ففي الحالات العادية تكون فتحة لمزمار الموجودة بين الوترين الصوتيتين خفيفة لا تسمح بمرور الهواء إلا تحت تأثير ضغط مناسب من عمود الهواء الخارج من الرئتين، حيث يسمح هذا الضغط بإصلاح الأصوات بشكل طبيعي أما إذا كانت تلك الفتحة ضيقة جدا فإن ذلك يؤدي إلى اهتزاز الحبال الصوتية بشكل غير اعتيادي مما يؤدي إلى عيب في نطق الأصوات" ⁴ ففسر ذلك أن الشخص المصاب بأنه يقوم بنشاط زائد للصوت مما ينتج عنه مشقة للحنجرة.

2- خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة بها:

على اضطرابات الصوت هذه الخصائص الصوتية والاضطرابات المرتبطة بها كما يلي:

1/ "طبقة الصوت": تضم حالات اضطراب طبقة الصوت أيضا الفواصل في الطبقة الصوتية التي تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة الصوت أثناء الكلام الصوت المرتعش (الاهتزازي) والصوت الرتيب أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام.

¹ سلامة العبد الله، الاضطرابات الصوتية "المفهوم الأسباب العلاج" دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، ص5.

² فيصل الصفييف، اضطرابات للنطق واللغة، مكتبة العربي، ط1، 16 يونيو 2018، ص23.

³ صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29، ص307.

⁴ المرجع نفسه، ص307.

2/نوعية الصوت: تتعلق نوعية الصوت بتلك الخصائص الصوتية التي لا تدخل تحت طبقة الصوت أو شدة الصوت بمعنى آخر أننا نفضل مناقشة رنين الصوت والاضطرابات المرتبطة به منفصلا عن نوعية الصوت واضطراباته.

3/شدة الصوت: الأصوات التي تتغير بالارتفاع الشديد أو النعومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام أو قد تعكس ما ورائها من ظروف جسمية كفقدان السمع أو بعض الإصابات البيولوجية والعضلية في الحنجرة.

4/رنين الصوت: يشير الرنين إلى تعديل الصوت في التجويف الفمي والتجويف الأنفي أعلى الحنجرة، ترتبط اضطرابات رنين الصوت عادة بدرجة إنفتاح العمرات الأنفية¹، تختلف أصوات باختلاف الحالات المزاجية وتنوع بتنوع أغراض في عملية التواصل.

3-العوامل المسببة لاضطراب الصوت:

وقد تؤدي هذه الاضطرابات هذه الحالات الشائعة وهي الأسباب العضوية وغير العضوية:

"الأسباب العضوية وغير العضوية التي تؤدي إلى اضطرابات الصوتية كثيرة ومتنوعة، من بين الظروف العضوية التي تتعلق بالحنجرة والتي يمكن أن تسبب اضطرابات الصوت"² وتعتبر أيضا الاضطرابات السيكولوجية لها دافع وراء اضطرابات في الصوت "فعدم التوافق الإنفعالي حالات يمكن أن تنعكس أيضا في شكل اضطرابات الصوت على أن اضطرابات الصوت التي ترجع إلى أصل سيكولوجي يبدو = أنها أكثر شيوعا عند الكبار منها عند الصغار"³ يؤثر ذلك على قدرة الطفل وعلى تغير طبقة الصوت وارتفاعه ونوعيته فيلجأ الأطفال المصابون للأخصائي لتقديم له أي علاج.

وأيضا من بين الأمراض التي تسبب اضطرابات الصوت الشبكة الحنجرية "تشير تلك الحالة إلى وجود غشاء يمتد بين الأوتار الصوتية وقد يكون هذا الغشاء ولاديا أو ناتج عن بعض أنواع الحقن

¹ فيصل الصفيق، اضطرابات للنطق واللغة، مكتبة العربي، ط1، 16 يونيو 2018، ص25، 24.

² سلامة العبد الله، الاضطرابات الصوتية "المفهوم الأسباب العلاج" دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، ص60.

³ سلامة العبد الله، مرجع سابق، ص62.

أو العمليات الجراحية¹ غير أن تشخيص في بعض حالات الاضطرابات الصوتية يكون من الأمور الصعبة والمعقدة.

6/ الاضطرابات السلوكية :

1- مفهوم الاضطرابات السلوكية:

هي إعاقة تتغير باختلاف السلوك بشكل مستمر من السلوك الطبيعي مما يؤثر ذلك على الأداء الأكاديمي حيث فإن "الاضطراب السلوكي هو سلوك مضطرب وغير عادي (شاذ) ويتسم بالحدة والشدة في تكراره، ولذلك يقال عنه بأنه سلوك مضطرب وغير عادي وغير متوافق مع المعايير السلوكية في المجتمع (سواء التوافق الاجتماعي) أو السلوك غير المتكيف، إن سلوك صراخ الطفل في المراحل المتقدمة من العمر هو سلوك عادي على الرغم من شدته وتكراره، وكذلك سلوك عدم الانتباه"² وهذا ما يؤدي إلى صعوبة تحديدها ما إذ كان السلوك المضطرب ناجما عن إعاقة انفعالية أو أية إعاقة أخرى.

2- خصائص الأشخاص المضطربين سلوكيا:

إن أبرز خصائص الذين يعانون من اضطراب سلوكي:

1_ **الخصائص العقلية:** إن نسبة ذكائهم في حدود المتوسط أو دونه ذلك بقليل (30) درجة أو أقل من ذلك بقليل.

2_ **الخصائص المعرفية:** إنها تؤثر على توفر الفرص المناسبة للطلاب لتعلم المهمات الدراسية بشكل صحيح.

3_ **الخصائص الاجتماعية:** وتتمثل في شكلين أساسيين (سلوكيات موجهة نحو الخارج سلوك العدواني) (سلوكيات موجهة نحو الداخل السلوك الإنسحابي)³

فإن هذه الاضطرابات تؤدي إلى فشل الأشخاص وعدم توافقهم في بيئتهم المحيطة بهم.

¹مرجع نفسه، ص63.

²ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015م-1436هـ، عمان، ص11.

³ ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، ص75.

3- الخصائص السلوكية والتعليمية للأطفال المضطربين سلوكياً:

وتتمثل هذه السلوكيات في السلوك التحصيل الأكاديمي والسلوك العدواني والسلوك الإنسحابي إضافة إلى السلوك غير الناضج وأخيراً التوحد.

1_ "سلوك التحصيل الأكاديمي": تشير الدراسات إلى أن 18% من أفراد دراسة أجريت على عينة من هؤلاء الأطفال بأنها تواجه مشكلات تحصيلية في القراءة، و أن 72% لديهم مشكلات تحصيلية في الرياضيات ومشكلات تتعلق بالنظافة وارتداء الملابس والاستحمام، كما أنهم يعانون من تشتت الانتباه وهو أمر يلعب الدور الأكبر في تدني تحصيلهم.

2_ السلوك العدواني: يتمثل في سلوك إيذاء الذات والشجار والعباد يكون سلوك متعلما لديهم أو الإحباط يواجهونه في محيط الأسرة أو المدرسة.

3_ السلوك الإنسحابي: وهو عدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية مثل حفات والأعياد والطقوس الدينية والمناسبات الوطنية.

4_ السلوك غير الناضج: وذلك في شكل المبالغة في التغيير الانفعالي مثل الضحك في المواقف المحزنة¹.

لذلك ينبغي تقديم الرعاية للطفل ومعالجته وتدريبه على الاجتماعية لتعلمه على كيفية التعامل بإيجابية.

المبحث الرابع: أسباب اضطرابات و أثرها

1/ الأسباب الفسيولوجية: إن السبب الرئيسي في الأسباب الفسيولوجية هو وجود عدة أمراض "إن الاضطرابات اللغوية تحدث نتيجة اضطرابات في التكوين البنيوي أو نتيجة إصابة الأعضاء الدماغية أو القشرة الدماغية أو نتيجة إصابة الحلق، أو نتيجة تشوه انتظام الأسنان أو الالتهابات السحائية، أو تلف الخلايا العقلية، أو نتيجة إصابة الشفة، أو الحلق (الحنك المشقوق) (pelatecleft) ، أو

¹ المرجع نفسه، ص78، 77.

عدم تناسق الفكّين، أو عدم سلامة الغدد، أو نتيجة الأمراض التي تؤثر في الصدر والرئتين¹ تكون هذه الأمراض منذ ولادة الطفل عضوية كانت أم وراثية فيصعب أحيانا علاجها وبالتالي لا يمكن للطفل أن يبين مهاراته وتواصل بها.

-تمثل هذه الأسباب الفيسيولوجية في سببين أسباب عضوية وأسباب عصبية.

أولاً: الأسباب العضوية:

يجد الطفل صعوبة في التكلم والاستماع وحتى القراءة وذلك بوجود "خلل في سلامة الأجهزة المسؤولة عن النطق واللغة يؤدي بالتالي إلى خلل واضح في سلامة اللّغة وخلوها من الاضطرابات، سواء كان ذلك متعلقاً بالقدرة على النطق أو الصوت أو اللّغة نفسها ومن الحالات المعروفة والمؤدية إلى شكل من أشكال الاضطرابات اللغوية الحالة المعروفة بحالة الشفة الشرماء وحالة سقف الحلق المشقوق وقد يواجه الفرد في مثل هذه الحالات مشكلات في نطق بعض الحروف ج ل ت ط د ب ف ، كما يواجه الفرد في حالات اضطرابات حركة اللسان ومشكلات في نطق الحروف التالية ت ذ ط ر ، في حين يواجه الفرد في حالات اضطرابات تناسق الأسنان مشكلات الحروف التالية ز س ي ف ذ ر".²

ثانياً: الأسباب العصبية:

إن المسؤول الوحيد في الجهاز العصبي هو الدماغ الذي يؤثر على سلوكيات الإنسان "تتعلق بالخلل الذي يحدث بالجهاز العصبي المركزي، فالدماغ هو الذي يتحكم بوظائف الجسم وأي خلل يؤثر في ذلك وقد يحدث بالخلل في الدماغ ما قبل الولادة أو أثناءها أو بعد الولادة وخصوصاً في

¹صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، جامعة فلسطين الأهلية، بيت لعم، فلسطين، ص293.

²سعید کمال عبد الحمید، اضطرابات النطق والكلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010، عمان ، الأردن،

المناطق المسؤولة عن اللغة، فمراكز اللّغة في الدماغ هي منطقة بروكا المسؤولة عن علامات الجمع وشكل الأفعال وانتقاء الكلمات الوظيفية لذلك فإن هذه المنطقة دورا كبيرا في تشكيل وبناء الكلمات والجمل منطقة فيرنيكسي المسؤولة عن استقبال المخلات السمعية وتلعب دورا رئيسيا في إعداد المعاني وتدخل في تفسير المفردات واختيارها بهدف إنتاج الجمل¹ فإن هذا التأثير يؤثر بشكل كبير سلبا على الإنسان.

2/ الاضطرابات النفسية:

"إن مصدر الاضطرابات النفسية يكون في الذات "إن مفهوم الذات للإنسان العصبي أو الإنسان المضطرب تكون و بني بطرائق لا تناسب خبرته، فالأفراد العصائيون ينزعون لإنكار وعيهم للخبرات الإنفعالية والحسية المهمة، ومن ثم يتم إدراك الخبرات التي لا تنسجم مع بنية الذات على أنها خبرات متخيلة أو غير حقيقية بمعنى آخر، ينزع الفرد المضطرب إلى اختبار الأحداث المهددة تحت مستويات الإدراك الواعي وبذلك فهي تنكر أو تشوه وتبعد عن الحقيقة، ونتائج التشويه تظهر في تباين بين الخبرات النفسية الحقيقية والوعي الذاتي للخبرة أو تباين الخبرة الذاتية *selfexperiencediscrepancy* ويتطلب ذلك التباين اعتماد الفرد على آليات دفاعية حازمة لحماية الذات من الخبرات التي يمكن أن تهددها، قدم روجرز (1961) مثلا مميزا لتوضيح ذلك من خلال الشخص المفكر الذي يتكلم عن تجريدات نفسه ومشاعره تاركا من حوله متعجبا حول ما يحدث حقيقة في داخله ووجهة نظر روجرز بالطبع هي أن المراقب ليس الشخص الوحيد الذي لم يعرف ماذا يحدث حقيقة في الداخل وإنما قد يعاني الشخص نفسه من نفس المشكلة في صعوبة الإدراك = الصحيح لخبراته ومعناها الصحيح بفعل عمليات التشويه والإنكار لها"² تؤثر هذه الاضطرابات على الإنسان داخليا في ذاته وإذ يؤثر بها في محيطه الخارجي.

¹ قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010، عمان، الأردن، ص133.

² دنيال كرفون-لورانس برفين، تر:جلال كايد ضمرة، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط2، 2017، 1438، ص265.

يتعلق الاضطراب النفسي بحصول تغييرات في شخصية المضطرب "الاضطراب النفسي في الأشخاص المصابين بإعاقة تعلم عادة يلاحظ من خلال التغييرات في السلوك، وينبغي التذكير أنه مع ذلك أن تغيير السلوك يمكن أيضا أن ينجم عن مرض جسدي أو من الأحداث المجهدة وكلاهما ينبغي استبعادهما بعناية.

في معظم المعاقين وخصوصا أولئك الذين يعانون من العجز الحسي، قد يكون اضطراب السلوك راجعا لإنخفاض مستوى الدافعية والإحباط بسبب عدم القدرة على توصيل الرغبات والاحتياجات، وبمجرد اتضاح السبب يتبعه العلاج"¹ تكون سبب هذه الاضطرابات النفسية بعض الصفات السلبية المتعلقة بسلوك الشخص المضطرب.

"يظهر الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التعلم تباعدا دالا تربويا بين طاقاتهم العقلية الكامنة، وبين مستوى الأداء الفعلي، هذا التباعد راجع بالأساس إلى وجود اضطرابات أساسية في عمليات التعلم، فبالرغم من امتلاك هذه الفئة من المتعلمين مستوى متوسط أو فوق المتوسط من الذكاء فإنهم يعانون من انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي المتوقع، بحيث لا يقدر على التعلم في الظروف العادية، كما لديهم عجز على مستوى الاستفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الفصل أو خارجه بحيث لا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه العاديون من الأطفال وذلك بسبب اضطرابات في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات والعجز عن تعلم القراءة والكتابة والحساب".²

إن قدرة الذكاء لدى المضطربين تكون عالية على عكس الأطفال العاديون.

إن الفحص المبكر للاضطرابات النفسية يعد عاملا أساسيا لكيفية التعامل مع هذا الشخص "إن وجود مثل هذه الاضطرابات يمكن أن تظهر اضطرابات التعلم بحيث نعدها كأعراض تشخيصية مكتملة، أو أن تحجبها أيضا فتخفي أصل المشكل ويركز الاهتمام عليها بدل أصل الاضطراب. لهذا

¹ شيراز محمد خضر، إعاقات التعلم والتخلف العقلي، دار الأكاديمية، لندن، ط1، 2022، ص79.

² سلمان عبد الواحد ويوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة 2010، ص38-39..

على المختص (الطبيب المختص، المعالج النفسي التربوي) أن ينتبه إلى ما إذا كان الطفل قد عرف صعوبات خلال فترة الحضانة: اضطرابات التكيف، اضطرابات اللغة، تأخر نفسي حركي، فأمام أعراض سوء التكيف المدرسي على المتخصص أن يقارب تشخيصا الأكثر تحديدا إن أمكنه ذلك وأن يتجنب مطابقة ذلك ب "تكاسل" الطفل أو تقاعسه الذي قد يعود إلى الأداء السيء للمعلم أو سوء الرعاية التعليمية للوالدين أو أسباب أخرى".¹

يؤثر سوء التكيف المدرسي لطلاب على آدائهم الأكاديمي ويقلل من ثقته ونفسه وبالتالي يعاني من صعوبة في التكيف مع بيئة التعلم.

إن تقييم السلوكيات والأعراض التي يعاني منها الطفل يعالجها الطبيب المناسب والمتخصص حسب الحالة .

"يتم اللجوء إلى طبيب مختص في الأمراض العقلية للأطفال عند الشك في وجود اضطراب في نمو الشخصية، اضطراب ذهني، اضطراب المزاج، خلل وظيفي حاد للتفكير الأسري، وعند إظهار الطفل لأعراض و/ أو سلوكيات تنطوي على معاناته و/أو معاناة عائلته"²

إن تعدد الاضطراب في شخصية الطفل على المحيط به.

إن إحدى العوامل التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية هي الحالات المتعلقة بالذهن "عوامل نفسية انفعالية وهي حالات امتناع عن الكلام ترجع إلى عدم الاتزان الإنفعالي وهي حالات عصبية مع غياب أي إصابة دماغية ظاهرة ويحتفظ الفرد بسلوكه الطبيعي، وتكون هذه الحالات ردود فعل = تهيجية أو عدوانية، والثانية حالات امتناع عن الكلام ترجع لاضطراب عقلي ذهني مع اضطراب في الشخصية والسلوك الذهني"³ كما يعيش الطفل عدة تجارب في حياته " إن شعور الطفل بالنقص

¹ زاوي امال، طرق تشخيص الصعوبات المدرسية واضطرابات التعلم عند الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، جامعة عين تموشنت، ع5، ص 55.

² المصدر نفسه، ص 61-62.

³ فيصل الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، ط1، 1990، ص 273.

والحرمان العاطفي والإهمال، وعدم إشباع الحاجات النفسية والعاطفية، وعدم معرفة الصواب من الخطأ، وتعلم السلوك غير مقبول يؤدي إلى تأثر الطفل تأثراً كبيراً من الناحية النفسية.

يضاف إلى ذلك انفصال الوالدين عن بعضهما، مما يؤدي إلى نقص الرعاية العاطفية والنفسية للطفل، وتكون العلاقة بين الانفصال المبكر والتأثير النفسي على الطفل، علاقة طردية فكلما كان الانفصال مبكراً، كان التأثير النفسي على الطفل أقوى وأشد، ومن الأسباب التي قد تؤثر على نفسية الطفل تعدد اللهجات، أو اللغات التي يسمعها الطفل وقن اكتسابه للغة، ويؤثر المستوى الثقافي على نفسية الطفل فالأسرة المثقفة تكسب طفلها لغة سليمة خالية من الأخطاء، أما الأسرة غير المثقفة فإنها لا تستطيع أن تكسب طفلها ثقافة إلا بمستوى ثقافتها، أو محصولها العلمي، "إن نفسية الطفل متعلقة باحتكاكه مع الأشخاص الذي يتعايش معهم".¹

3/ الاضطرابات الاجتماعية:

إن علاقة اللغة مع الفرد علاقة متكاملة فهي التي يستطيع بها الفرد احتكاكه بالآخرين " إن وظيفة اللغة هي التعبير عن أفكار الفرد ومشاعره واحاسيسه وهي التي تظهر القدرة الكامنة لدى الفرد، وتبرزها للآخرين، فتتم عملية الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات " ² فيكتسب الطفل تأثر كبير من الناحية الاجتماعية، " ومن العوامل التي تؤثر على تطور المستوى اللغوي عند الأطفال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأمهات " ³ إن المشاكل العائلية أقوى الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات " كما أن الخلاف والشجار المستمر بين الزوجين يؤثر في تطور الأبناء إذ دلت الدراسات = الكثيرة على ان المشاكل بين الأب والأم بشكل مستمر سلبي يؤثر سلباً في نفسية الطفل وتطوره

¹ صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، جامعة فلسطين الاهلية، ص 299.

² سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى - عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، ص 64.

³ المصدر نفسه، ص 11.

اللغوي والكلامي وخصوصا في المراحل الأولى من حياته والتي هي من اهم المراحل لاكتساب اللّغة الأم¹ جميع المشاكل التي تواجه الطفل في حياته اليومية تؤثر عليه سلبا.

يكون تأخر النمو اللغوي نتيجة عوامل عديدة حيث عدم وجود الدعم يؤثر على تطوير الكلام. "ويمكن أن نتكلم عن كل متغير من هذه المتغيرات التي لها تأثير كبير في تنشئة الطفل وعلى سبيل المثال الطفل الذي لا يشجع على الكلام أو التعبير عن نفسه لا يطور كلاما كما هو الحال بالنسبة للآخر الذي يشجع على الكلام، ولا يعاقب بأي شكل من أشكال العقاب إذا ما أخطأ في الكلام"² ولعل هذه بعض الأسباب البيئية المتسببة في الإضطرابات.

آثار الاضطرابات على الطفل:

ان الاضطرابات تخلف سلوكيات سلبية على شخصية الطفل:

- تعرض الطفل للسخرية من الآخرين، وظهور السلوك العصبي والعدواني كرد فعل.
- شعور الطفل بالخجل والنقص واحتقار الذات.
- حرمان الفرد عددا من الفرص المهنية المرغوبة باعتبار اللّغة أمرا هاما فيها مما ينعكس سلبا على حالته النفسية.³

"كما أن آثار هذه الاضطرابات لها علاقة بالوالدين وبالبيئة المحيطة :

- 1- تغلب العلاقة بين الطفل ووالديه دورا هاما في النطق السليم.
- 2- انعدام الأمان والتوافق العاطفي في الأسرة قد يؤدي إلى ميل الطفل إلى الإنعزال والشعور بعدم الأمان والإحباط.

¹ قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، الطبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 129-130.

² عمراي دلال، سنوساوي سعاد، اضطرابات اللغة والكلام، جامعة سعيدة، جامعة الجزائر، ص 48.

³ المرجع نفسه ، ص 41.

- 3- الجو العائلي المستقر أو المتوتر هي أسباب ذات علاقة وثيقة في نمو النطق السليم من عدمه لدى الأطفال.
- 4- تفاعل الأم وطفلها خلال الحياة اليومية العادية تشجع الطفل على تعلم النطق بشكل أسرع وأدق.
- 5- انفصال الوالدين ما يترتب عليه من مشكلات بين الزوجين له علاقة باضطراب الطفل.
- 6- تعتبر الأسرة أو بيئة تربية يتواجد فيها الطفل ويتفاعل معها.
- 7- أساليب معاملة الوالدين للطفل تعد بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاما عن قيمة ومكانة الطفل داخل الأسرة.
- 8- العلاقات الأسرية سبب مباشر من أسباب نمو الطفل نمو سوي أو غير سوي¹.

ملخص

تناولنا فيما سبق موضوع اضطرابات التعلم اللّغة العربية من محاولة ضبطه وتعريفه، فقد تطرقنا إلى واقع تعلم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية قديما وحديثا، وإلى تحديد مفاهيم الاضطرابات التعلم، حيث ناقشنا أنواع هذه الاضطرابات ووقوف عند كل نوع لتفصيله وتحديد أسبابه ومظاهره، إضافة إلى الأسباب النفسية والفيسيولوجية والاجتماعية وتأثيرها على الطفل وعلى محيطه ووسط تعليمي له، كما تعتبر الاضطرابات حالة جدية تؤثر على المهارات اللّغوية كما يعتبر هذا الموضوع الأكثر شيوعا

¹ إيهاب الببلاوي، اضطرابات النطق، مكتبة الرياض، ط1، 2003، الرياض، ص33.

في الأمراض الكلامية، حيث يعاني التلاميذ من هذه الاضطرابات التعليمية من تحديات يومية داخل وخارج المدرسة .

إن فهم اضطرابات التعلم يساعد في توفير الدعم للتلاميذ ويجد فهم المجتمع المحيط به إذن يمكن القول أن اضطرابات تعلم اللغة العربية من المشكلات والموضوعات المهمة في وقتنا الحاضر وفي المجال التعليمي في الجزائر بصفة خاصة.

الفصل الثاني

الاطار التطبيقي للدراسة "المدرسة الجزائرية أنموذجا"

المبحث الأول: التعريف بمجال الدراسة

المبحث الثاني: عرض الاستمارات وتحليلها

المبحث الثالث: نقد وتقييم

المبحث الرابع: آفاق وحلول

المبحث الأول: التعريف بمجال الدراسة

في البداية تم استقبالنا من الإدارة ثم مدير المؤسسة وهذا بهدف الحصول على الموافقة لإجراء التبرص داخل المؤسسة وبعد إجراءات القبول وجهنا إلى عدة أقسام بهدف التعرف والاطلاع على النظام الداخلي ، تم تقديم الاستبيان لأساتذة مؤسسة ميهوبي عبد القادر ، فامتدت فترة التبرص بين 12 مارس 2023 إلى غاية 21 ماي 2023 اي في نهاية الفصل الثاني استمرارا الى الفصل الثالث .

التعريف بالمؤسسة التربوية "ميهوبي عبد القادر":

هي مؤسسة تعليمية أنشأت 1986/09/20 بولاية تيارت حي بوهني محمد يسيرها طاقم مكون من مدير المؤسسة ومسير مالي ونائب مدير وطاقم إداري يتكون من مستشار التربية وعدد من الموظفين و أعوان الإدارة حيث بلغ عددهم 08 من المشرفين التربويين و 18 من الإداريين و 15 من العمال المهنيين و 25 أستاذ ومجموع كلي يصل عدد المناصب المالية بالمؤسسة إلى 43 منصب.

تتكون المؤسسة من إدارة و 14 قاعة للتلاميذ ومكتبة واحدة وقاعة للأساتذة ومخبرين وورشة للتصليح كما بلغت وسائل الأمن ومحاربة الحرائق لـ 10 مطفاة.

المبحث الثاني: عرض الاستمارات وتحليلها:

استبيان حول موضوع اضطرابات تعلم اللغة العربية وكيفية معالجتها:

اختر الإجابة الصحيحة:

1- / في المدرسة يكون إتقان اللغة العربية :

ضعيف جيد جيد جدا ممتاز x

2- / ما هي أسباب ضعف التعامل باللغة العربية داخل المدرسة:

- كثرة القواعد النحوية المدرجة ضمن المنهج الدراسي
- يتحدث المجتمع في البيت والمدرسة خارج الحصة وفي الشارع اللغة العامية بطلاقة
- عدم تعاون الطاقم التعليمي والإداري مع مدرسي اللغة العربية في التحدث بالفصحى

3- / كيف نستطيع أن نتعايش باللغة العربية الفصحى داخل الصف وخارجه:

- التزام المعلم (المعلمة) الإتصال مع التلاميذ بالفصحى
- وبين وبين بعضهم البعض باللغة الفصحى x
- الاتصال بأولياء الأمور للتعاون مع المدرسة في إتاحة فرصة التفاعل بالفصحى من داخل البيت أولاً وأخيراً
- استغلال القدرة الفطرية الهائلة لاكتساب اللغات عند الأطفال في ابتدائي واكتسابهم اللغة قبل أن تبدأ في الضمور

4- / هل دخول ثقافات مختلفة للثقافة العربية أدت إلى فقدان اللغة العربية بريقها وضياعها من أيادي

العرب

نعم لا محايد

5- / من المسؤول عن جهل التلاميذ اللّغة الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة :

- المعلم - المدرسة

- الأولياء - المنهج الدراسي

6- / لماذا لا يتخاطب الطلاب مع مدرسيهم ومع بعضهم البعض باللّغة المعيارية:

- لصعوبتها وتعقيدها

- عدم استيعابهم وفهمهم لها

- خوفا من الوقوع في الخطأ أو اللحن

- الشعور بالإحراج أمام الزملاء

7- / كيف يمكن للمعلم التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات في تعلم اللّغة العربية أي تأخر اللّغة عندهم:

- أن يقوم المعلم بشرح الدرس بالعامية لتوصيل الفكرة له

- أن يعامله نفس المعاملة مع زملائه

- يعلمه قواعد وضوابط اللّغة العربية وأن يكون تحاور بالفصحى معه ليتمكن من تعلمه

8- / ماهي اضطرابات الشائعة عند التلاميذ والتي تكون له حاجز في حياته؟

- عدم القدرة على نطق والكلام

- الاستخدام الخاطئ في نطق الأصوات

- اضطراب في تشكيل جملة وصعوبة قراءتها

- صعوبة في المحادثة بين معلمه ووجود الخوف في صوته

- انعدام معايير اللغوية في كلمة من تنسيق الأصوات وقواعد اللغة من نحو و الصرف

9- / هل التلميذ المضطرب يجد صعوبة في تواصل مع معلمه وزملائه :

نعم لا

10- / هل يؤثر محيط المدرسة على نفسية تلميذ الذي يعاني اضطراب في نطق وكلام:

نعم لا

11- / هل لدى التلميذ مشكلات في القراءة؟

نعم لا

12- / هل يعاني التلميذ من التأتأة؟

نعم لا

13- / هل يملك التلميذ اضطرابا في الكتابة؟

نعم لا

14- / هل يعاني التلميذ من صعوبة في التعبير عن أفكاره؟

نعم لا

15- / هل يتمتع التلميذ بسلوكيات طبيعية مع زملائه؟

نعم لا

16- / هل يعاني التلميذ من التشتت في الانتباه؟

نعم لا

17- / هل لد التلميذ اضطراب سمعي إدراكي؟

نعم لا

تحليل الإستبيان:

بعد تقديم الإستبيان للأساتذة قاموا بالإجابة عن الاسئلة المقدمة ، فنظرا إلى ما تحتويه الأسئلة فإن إتقان اللغة العربية يكون بتقدير ضعيف ومن الأسباب المؤدية إلى ذلك القواعد المدرجة ضمن المنهج الدراسي والتهاون في جعلها تتعاش في المدرسة والمحيط كما نجد بعض أنواع اضطرابات تعلم اللغة العربية الشائعة عند بعض التلاميذ منها التأتأة ، اضطراب النطق والكلام.

النتائج المستخلصة من الاستبيان:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن بناء على مقارنة التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاضطرابات ، حيث تمت دراسة عدة حالات لمستويات مختلفة منها الثانية متوسط والثالثة والرابعة متوسط ولتحقيق أهداف هذه الدراسة في شكل النقاط الآتية :

1- التعرف على أسباب ضعف اللغة العربية في المحيط المدرسي وذلك بسبب الضغط في المنهج الدراسي .

2- كيفية التعايش مع اللغة العربية عند التلاميذ العاديين وذوي الاضطرابات .

3- تحديد نوع الاضطراب الذي يعاني منه التلميذ .

4- كيفية تعامل المعلم مع التلميذ المضطرب داخل الصف .

5- التعرف على الاضطرابات الشائعة لدى التلاميذ .

6- تأثير الاضطرابات على المهارات اللغوية لدى التلميذ .

7- السلوكات التي يتمتع بها التلميذ المضطرب مع زملائه .

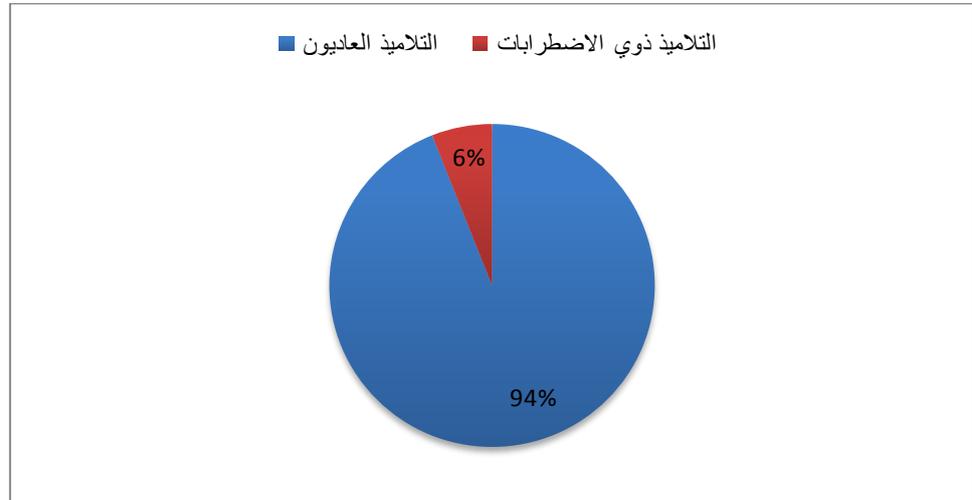
8- الكشف المبكر لحالات الاضطراب.

الشكل رقم 01 : توزيع أفراد عينة الدراسة ((متوسطة ميهوبي عبدالقادر)¹

التلاميذ العاديين (السنة الثانية متوسط)	التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم (السنة الثانية متوسط)	المجموع الكلي للاضطرابات
111 تلميذ	01 حالة تأتأة 01 حالة اضطراب الكتابة	02 حالة اضطراب

2

الشكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل التلاميذ ذوي الاضطرابات والتلاميذ العاديين للسنة الثانية



من خلال ما تم دراسته يتبين لنا أن عدد التلاميذ الكلي للسنة الثانية متوسط مائة وثلاثة عشر (113) تلميذ حيث ينقسمون إلى قسمين منهم (02) حالتين من ذوي الاضطرابات التعلم وبقية

¹ - مقارنة بين التلاميذ العاديين وتلاميذ ذوي الاضطرابات ، ص 2-3.

² - نسبة التلاميذ العاديين والمضطربين داخل الصف، ص 2-3.

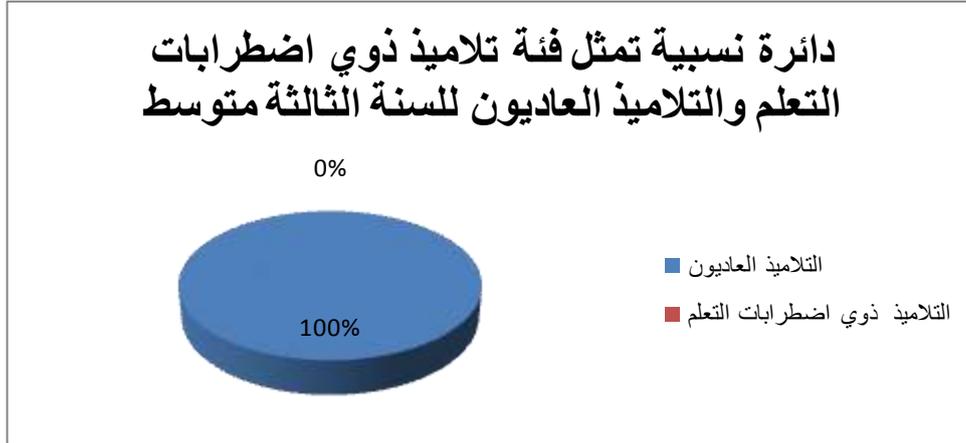
التلاميذ عاديين يصل عددهم إلى (111) مائة وإحدى عشر تلميذ وبالتالي نقول أن نسبة التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم أقل من التلاميذ العاديين.

شكل رقم 01 : يمثل إحصاء فئة التلاميذ المضطربين داخل أقسام السنة الثالثة متوسط¹

التلاميذ العاديون (للسنة الثالثة متوسط)	التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم (السنة الثالثة متوسط)	المجموع الكلي
109 تلميذ	لا يوجد	0 حالة

الشكل رقم 2: دائرة نسبية تمثل نسبة التلاميذ ذوي اضطرابات التعلم والتلاميذ العاديون للسنة الثالثة متوسط

2



نستنتج أن أقسام السنة الثالثة متوسط خالية من تلاميذ ذوي اضطرابات التعلم.

¹ - حساب فئة التلاميذ المضطربين داخل أقسام السنة الثالثة متوسط، ص 02-03.

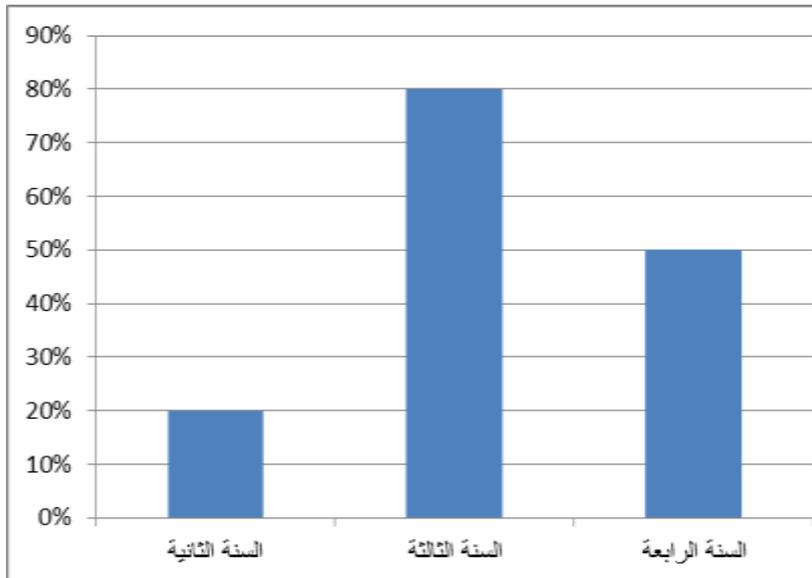
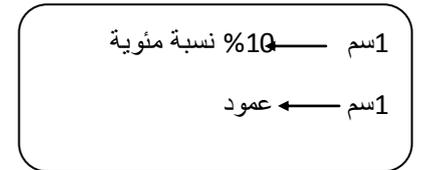
² - دائرة نسبية تمثل نسبة المضطربين والغير مضطربين، ص 02-03

السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	القسم
50%	80%	20%	نسبة إتقان اللّغة العربية

الشكل رقم 01 : جدول يوضح نسبة إتقان اللغة العربية في أقسام السنة الثانية والثالثة والرابعة متوسط¹

الشكل رقم 2: يمثل أعمدة بيانية تمثل نسبة إتقان اللغة العربية لتلاميذ متوسطة ميهوبي

2.



¹ - نسبة التلاميذ المتمكنين من اللغة العربية لأقسام السنة الثانية والثالثة والرابعة متوسط ، ص 1..
² - أعمدة بيانية تمثل نسبة المتقنين للغة العربية لأقسام السنة الثانية والثالثة والرابعة متوسط ، ص 1.

يظهر لنا من خلال الأعمدة البيانية أن اتقان اللّغة العربية في المدرسة (ميهوي عبد القادر) يكون من ضعيف في مستوى الثانية متوسط وجيد بالنسبة لأقسام السنة الثالثة ومتوسط في أقسام السنة الرابعة.

المبحث الثالث: نقد وتقييم

الطالبة: دحماني قدارية

إن التربص التطبيقي يرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها التعرف على حقائق الميدان، حيث يساعد الطالب على تطوير فهمه ويعزز مهارات التعليم الفردي لدى الطالب خاصة أن تخصصنا اللّغة والأدب العربي، فكان موضوعنا اضطرابات تعلم اللّغة العربية وكيفية معالجتها فهو موضوع يحمل الكثير من قضايا ليست نهاية ولا يمكنها أن تكون.

اخترنا مؤسسة تربوية عرضنا فيها نموذج الاستبيان يتضمن عددا من الاضطرابات أو الأسئلة ذات صلة بموضوع اللّغة العربية أي استخدامها داخل المؤسسة وموضوع الاضطرابات الشائعة عند التلاميذ سبيل الحصول على المعلومات والانطلاق نحو حل إشكالية هذا البحث.

الملاحظات الإيجابية:

- 1- حسن سير المؤسسة من طرف المدير.
- 2- التنظيم العام للمؤسسة من طرف الطاقم الإداري والأساتذة.
- 3- المعاملة الحسنة من ناحية الطاقم الإداري والأساتذة.
- 4- استخدام اللّغة الفصحى المناسبة في عرض الدرس بالنسبة للأساتذة.
- 5- وضع عقوبات من جانب الأساتذة عند تكلم التلميذ بالعامية.
- 6- استخدام اللّغة الفصحى في الكتابة على السبورة.
- 7- نسبة نجاح في اللّغة العربية تفوق نسبة الرسوب.

الملاحظات السلبية:

- 1- سوء أداء التلاميذ في إتقان اللّغة العربية.
- 2- الشعور بالإحراج أمام الزملاء عندما يتخاطب تلميذ مع مدرسيهم.
- 3- عدم وجود مستوى ذكاء مناسب.
- 4- إيجاد صعوبات كبيرة بالنسبة للتلاميذ المضطربة في التواصل مع معلمه.
- 5- أغلبية التلاميذ الذين معدلاتهم تحت 10 في اللّغة العربية خطهم غير واضح.
- 6- عدم تحدث التلاميذ اللّغة العربية.
- 7- تكلم بالعامية عند مشاركة الأساتذة في الدرس.
- 8- مشكلة القراءة وصعوبة التعبير عن أفكاره.

لقد كان هذا الاستبيان عرضاً لأوجه استخدام العامية ومشكلة اللّغة الفصحى لدى العديد من التلاميذ باستخدامها في تخاطبهم أو في قواعدهم حتى في كتابة إضافة إلى صعوبة التعلم والعديد من اضطرابات التي تواجه التلميذ "وتؤدي هذه الصعوبات في القراءة إلى ظهور المزيد من المشكلات في أنشطة الفنون اللغوية الأخرى وتشمل الخطأ والتهجئة والتعبير الكتابي وتدوين الملاحظات، وتعد هذه المهارات اللغوية ضرورية في مختلف الحصص والتكيفات والأنشطة، وبرغم إجراء الكثير من البحوث على القراءة واستغراق زمن تعليمي أكبر في تعليمها للتلاميذ"¹ وفي سياق تعليم اللّغة "يختار العديد من المعلمين إعادة هيكلة جهودهم التعليمية في القراءة وفنون اللّغة لكي يتماشى مع ذلك، ويؤكد

=

¹ - وليام ن بيندر، صعوبات التعلم "الخصائص والتعرف، واستراتيجيات التدريس، عالم الكتب 2011، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 320.

هؤلاء المعلمون أن تلاميذهم يستمتعون بهذا المدخل المنهجي والتعليمي أكثر من المدخل التعليمي التقليدي¹، فكل هذا يؤثر على أداء المدرسي للتلاميذ في أغلبية المواد الدراسية.

الاسم واللقب: دحو مريم

ومن خلال التربص التطبيقي بمؤسسة ميهوبي عبد القادر الذي قمت به مع زميلتي في الميدان رأيت أن أتطرق إلى ظاهرة الاضطرابات أولا وظاهرة ضعف التعامل باللغة العربية داخل المدرسة والقسم ثانيا، وتمثل هاته الظاهرتين عائقا في العملية التعليمية التعلّمية.

تتجلى ظاهرة الاضطرابات في التأثير على نفسية التلميذ المضطرب مثل حالة التأتأة، أما بالنسبة لظاهرة اتقان اللّغة العربية داخل القسم فتكون أغلب أسبابها المحيط الخارجي لأن في المدرسة يكون استعمال واتقان اللّغة العربية عملي جدا من ناحية الأساتذة، لكن عدم الاستجابة من طرف التلاميذ وحتى لا تفوتني الفرصة أتقدم إلى الأساتذة ببعض الاقتراحات والحلول:

- تقوية وتعزيز نفسية التلميذ المضطرب من طرف زملائه والأساتذة.
- وضع عقوبات لعدم التحدث باللغة العربية.
- وضع مكافأة للتلميذ الذي يتحدث اللّغة العربية.

العوامل النفسية:

إن التحدث عن هذه العوامل يساعد على إيجاد بعض الحلول ومعرفة كيفية التعامل مع التلميذ المضطرب ونذكر منها:

- ظهور بعض الخوف والانطوائية وعدم الثقة بالنفس والشعور بالخجل من زملائه بسبب التأتأة.

¹ - وليام ن بيندر، المرجع السابق، ص 331.

- شعور التلميذ بالخوف من زملائه بسبب الانتقاد أو التنمر.
- عدم مشاركة التلميذ الذي يعاني من الاضطراب داخل القسم خوفا من السخرية منه.
- تحطيم نفسية التلميذ المضطرب وانعدام الرغبة الإرادة لديه بسبب النظرة السلبية للبيئة المحيطة به.

العوامل الاجتماعية:

يعود أصل وسبب هذه الاضطرابات إلى محيطه الخارجي والاحتكاك بالمجتمع وتمثل هاته العوامل فيما يلي:

- المعاناة من المشاكل الأسرية التي تلعب دورا هاما في شخصية التلميذ الذي يعاني هذه الاضطرابات.
- التعرض للعلاقات الاجتماعية كالتعرض للتمييز العنصري، التنمر بين زملائه، العزلة...
- الثقافة والتوجهات الاجتماعية كالتقييم والمعتقدات والتوجهات الاجتماعية المتنافية مع البيئة التعليمية.
- الضغط الاجتماعي ويمكن أن يشمل الأهل والمجتمع.

العوامل التربوية:

- زيادة الضغط التعليمي والتركيز الشديد على نتائج الدراسة.
- ازدحام في الفصول الدراسية والتشتت وعدم التركيز والضوضاء الزائدة تؤدي إلى بيئة تعليمية فاشلة واضطراب مستمر لدى التلميذ.
- عدم وجود الدعم والإرشاد التعليمي في المؤسسة.

- استخدام طرق تدريس لا تناسب التلميذ تؤثر سلبا عليه.
- طريقة معاملة التلميذ من طرف الأساتذة والطاقم الإداري كالتشدد والترهيب بشكل يؤثر على نفسيته وشخصيته.

المبحث الرابع: آفاق وحلول

يمكن تعيين ووضع اقتراحات وتحصين وتنبؤ لاضطرابات تعلم اللغة العربية وبعض علاجات هذه الاضطرابات "تشخيص الاضطرابات اللغوية وعلاجها على تضافر جهود فريق متكامل يتكون من طبي الأعصاب والطبيب الجراح، والأخصائي النفساني، وأخصائي اللغة والكلام والسمع، وذلك حسب الحالة وما تعانیه من مشكلات لغوية"¹، فكل اضطراب له دواءه وتشخيص طبيعته استنادا إلى أعراضه من متخصص في الأمراض العصبية والأخصائي النفسي، "فإن العلاج النفسي يساعد الأخصائي على إيجاد سبل معرفة الأسباب النفسية الخفية التي سببت هذا الاضطراب، ومعرفة ما يعتري المريض من رغبات مكبوتة ومعرفة ردود أفعاله، وكشف مشاعره ونزعاته العدوانية، ومعرفة علاقته بأهله وأقرانه، ومناقشة مشكلات وحلها، واستخدام الإيحاء والاقناع لمكافحة قصور الطفل، وخوفه الناتج عن العيوب اللغوية"²، كل هذا يعتبر علاج فعال ومكملا للتدريب على التعلم.

1/ علاج اضطرابات التعلم:

1-1- علاج اضطراب اللغة: إن أساس علاج اضطراب اللغة هو محيطه وعلاقته بوالديه "إن المرتكز الأساسي في التعامل السليم هو أن نجعله في وضع نفسي جيد، وهذه القاعدة هي ذاتها التي يتبعها المعلم خلال تعامله مع المتعلمين في الصف سواء أكانوا عاديين أو يعانون من صعوبات"³ فإن

¹ - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29، شباط 2013، ص 311.

² - المرجع نفسه، ص 312.

³ - فحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والعلوم والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة أولى، 2010، الأردن، عمان، ص 187.

الآباء والمعلمين يعملون على تصحيح الأخطاء للطفل بطريقة صحية وتربوية ويجرون كل اهتمامهم إلى تحسين الانتباه، إنه هو شيء مهم في حياته، ومن مداخل تحسين الانتباه:

أولا: "المدخل الطبي": لقد استخدمت عقاقير طبية متعددة كالريتالين وبيمولين في تحسين الأطفال.

ثانيا: المدخل السلوكي: باستخدام أساليب التشكيل والحث والتلاشي وتكلفة الاستجابة والأبعاد المؤقت.

ثالثا: تعديل السلوك المعرفي: وهي عملية ذاتية موجهة تعتمد على إعادة التنظيم للمجال الإدراكي أولي للأفكار الخاطئة وغير العقلانية لتخفيف أو إطفاء السلوكات الشائكة.

رابعا: التقليد ولعب الدور: وذلك عن طريق التقليد والمحاكاة، يمكن القيام بأنشطة متعددة كأن تشرك الطفل الذي يتصف بنقص الانتباه بأنشطة تتخللها مثيرات مرغوبة مع مجموعة من الأطفال أو لعبة مرغوب فيها لمجموعة من الأطفال يكون الطفل المستهدف واحد منهم وتتطلب اللعبة انتباهها وتركيزا، ويمكن للطفل أن يقلد أقرانه.

خامسا: تدريب والدي الطفل: إن التدخل المبكر يكون أكثر فاعلية عندما يشترك الوالدين في تحسين انتباه الطفل لأنهم أكثر الأفراد تواجد معه¹، إن انتباه مهارة على كل واحد أن يكتسبها ويغرسها في طفل باستخدام أدوات منظمة.

1-2- علاج اضطرابات الكلام: العلاج الكلامي هو علاج ضروري ومكمل للعلاج النفسي وذلك بالتدريب على نطق الكلمات بشكل صحيح "وذلك من خلال تقديم مفاهيم لغوية يستجيب لها الطفل الاستجابة الصحيحة بالفهم والتعبير اللفظي السليم مثل تنمية الجملة البسيطة والطويلة وفهم الفرد والجمع واستخدام الضمائر الشخصية"²، "وهناك عدة خطط علاجية من أهمها الفكين =

¹ - قحطان أحمد الظاهر، المرجع السابق، ص 188.

² - سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1425هـ-2005م، القاهرة، ص 69.

والشفنتين للطفل، التدريب الفسيولوجي لأعضاء الكلام (تدريب الفكين والشفنتين تدريبات اللسان)، التدريب الحركي لعضلات الطفل (تفريغ الطاقة الكامنة للأطفال)، اكتساب الطفل مضمون لغوي لتنمية قدرته على فهم واستخدام الأشياء المحيطة به"¹.

فكل هذه العلاجات لها أثر إيجابي لطفل المصاب وتساعد على مواقفه التي تحدث معه في حياته اليومية.

1-3: علاج اضطرابات النطق:

لعلاج النطق واللغة أولا يتم تحديد العلاج وتطبيقه خصيصا للأشخاص والأطفال فعندئذ يلزم "العلاج الفسيولوجي لعلاج المرض نفسه، العلاج الاجتماعي لتصحيح الأوضاع الخاطئة في بيئة الطفل، العلاج النفسي لتخفيف حدة الصراع، العلاج الكلامي هي لتدريب الطفل على النطق السليم"²، فهذه الجلسات تتناسب مع خبرة فعالة لنجاحها.

جلسات التدريب الفردي لتحسين النطق: ويمكن تلخيصها في ثلاثة مراحل:

"المرحلة الأولى: يشاهد الطفل المتعلم نموذج عرض الفيديو للكلام المطول والموضح بطريقة بطيئة ومبالغ فيها أثناء الكلام المتصل مصحوبا بنص مكتوب ويحاول الطفل المتعلم، أن يقدم أسلوب مشابه عن طريق التقليد والمحاكاة.

المرحلة الثانية: يقيم العلاج الحوار التلقائي مسجل مع الطفل المتعلم دون أي توجيه منه أو تدخل لمدة خمس دقائق، يحاول الطفل تقليد الحوار باستخدام أسلوب الكلام المطول.

¹ - سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص 69.

² - عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل بين النطق وأمراض الكلام، جامعة عين شمس، طبعة 1992، مصر، ص 49.

المرحلة الثالثة: يقوم المعالج تغذية راجعة حول المحادثات ويعزز نطق الطفل المتعلم باستخدام التوجيهات للطفل، أريد منك أن تجرب بنفسك الآن سهولة استخدام أسلوب الكلام المطول¹ فإن إعداد هذا العلاج يتناسب مع استعداد المريض ودعم أقاربه.

هذا من جانب التشخيص الفردي لكن عند وجود الطفل العصبي في المدرسة فإن دوره يكمن بعملية المسح المبدئي (الفرز) articulation screening " فمن لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال، والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ومن ثم يمكن تحديد أسبابها في وقت مبكر فتقدم برامج التدريب المناسبة لتلاقي تصورهما أو ثباتها مع الأطفال، وتحويل الحالات الشديدة إلى أخصائي²، فإن المدرسة عامل مهم في تعامل مع المصابين وتوفير لهم نمط خاص للتدريس.

1-4- علاج الأفيزيا: إن العديد من الاعتقادات لدى المتخصصين بعدم وجود علاج ناجح للأفيزيا كونها ناتجة عن إصابة في الدماغ وكما شائع أن إصابات الدماغ لا تشفى أو أنها تتحسن تلقائيا من دون علاج إلا أن يوجد "طرق علاجية باختلاف الحبسة الكلامية وحاجات المصاب ويكون العلاج داخل العيادة على مهارات الفهم السمعي أو الذاكرة، أما أساليب تحسين الفهم السمعي فتستند إلى مبادئ شول schuel التي تعمل على إعادة التنظيم السمعي باستخدام أنشطة سمعية داخل العيادة فقد يستخدم ما هو موجود من قدرات لغوية سليمة لإثارة المناطق الأخرى غير الموجودة ولتحسين الذاكرة يعتمد على مبادئ لوريا luria وتستند هذه المبادئ على طرق تنشيط الذاكرة باستخدام مثيرات حسية مثل: كتابة أرقام وأحرف على الرمل مثلا³، بذلك يجب تكثيف جلسات العلاج وبالتعاون أيضا مع أفراد عائلة المريض بشكل أساسي.

¹ - فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشر، طبعة أولى، 1436هـ 2005م، ص 282-283.

² - فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة العربي، طبعة أولى، 2008، ص 15.

³ - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 23، شباط 2013، ص 312.

1-5- علاج التأتأة: "إن علاج التأتأة يكون تلقائي أي طبيعي أو علاج غير مباشر وعلاج مباشر وذلك بتعيين أخصائي للتعامل مع المشكلات الانفعالية المسببة، ويقوم العلاج بالإرشاد الأسري لأفراد الأسرة في كيفية التعامل مع الطفل المتأثيء"¹.

وهذا بأخذ تعليمات للتعامل مع المشكلة، ولاشك أن بيئة التي يعيش فيها الطفل مصاب يجب أن تكون ملائمة أي "لها أثر حسن على سرعة إعادة ما فقده فبسبب عدم الاستقرار في بيئة منزلية له أثر في تعرق سير العلاج"²، فعليه توفير بيئة مريحة ومناسبة للطفل للتكلم بشكل أفضل وعدم مقاطعة الطفل أثناء الكلام.

ولعلاجها يوجد ثلاثة مناهج وهي: علاج تشكيل الطلاقة، علاج تعديل سلوك التأتأة، المنهج الدمجي في العلاج.

أ- "علاج تشكيل الطلاقة: fluency shaping therapy يهدف إلى تعليم الشخص المتعالم طرق من خلالها يستطيع أن يزيد الكلام الطلق وبالتالي استبدال التأتأة بكلام طبيعي"³.

ب- "علاج تعديل سلوك التأتأة: modification therapy يهدف هذا العلاج إلى تعديل سلوك التأتأة، وتجنب الكلام والمقاومة، فهذا المنهج يواجه المواقف ويغير في خصائص محددة للتأتأة.

ت- المنهج الدمجي في العلاج: intergrating therapy يستخدم في علاج الأفراد الذين يعانون من التأتأة، فإنه يتم اختيار أفضل الطرق التي تحقق حاجاته وتكون فعالة أكثر من غيرها"⁴ وأهم هذه الارشادات هي عدم وضع الطفل تحت ضغط للتكلم بشكل أفضل، تكلم الأهل مع الطفل بجمل قصيرة وواضحة.

¹ - المرجع نفسه، ص 216.

² - مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، الطبعة الخامسة، مصر، ص 77.

³ - إبراهيم عبد الله، فرج الزريقان، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر ناشرون وموزعون، طبعة أولى، 2005، الأردن، ص 256.

⁴ - صادق يوسف الدباس، مرجع سابق، ص 313.

6-1 - علاج اضطرابات الصوت:

يمكن استخدام العديد من الأدوية لعلاج اضطرابات الصوت، لكن يوجد هدف رئيسي "هو تطوير عادات صوتية فعالة ومؤثرة يتمثل أحد المظاهر الرئيسية للعلاج في التعليم أو إعادة التعليم الصوتي يجب أن يفهم الطفل تماما ماهية اضطراب الصوت الذي يعاني منه، وما الذي سببه وما يجب عمله للتخفيف من حدة هذا الاضطراب، مالا يحتاج إلى تأكيد ضرورة أن تتوفر لدى الطفل الدفاعية الكافية لتغيير الصوت غير الملائم وأن تكون لديه الرغبة في تعديل بعض العادات الراسخة بدون ذلك يكون البرنامج العلاجي عرضة للغش"¹، فإن هذه التدخلات قد تكون سبب في علاج اضطراب الصوت.

فكل مرض له مجاله واختصاصه وأيضا علاجه، "فإن دور أخصائي علاج الصوت الذي يسمى الإكلينيكي النطقي الذي يلعبه في علاج اضطراب الصوت عند الطفل يعتبر ضئيلا مما يقتضي أن يعمل الطفل بتعاون ورغبة مع الأخصائي للتعرف على (صوت جديد) والتعود عليه، يترتب على ذلك أن الطفل يحتاج إلى قدر كبير من التشجيع والتدعيم من جانب الأخصائي المعالج ومن جانب الوالدين والمعلمين والزملاء طوال فترة برنامج التدريب على الأصوات"²، فإن أخصائي مرض الصوت يهتم بكيفية استخدام الصوت بكفاءة أكبر ورعاية جيدة.

فيجب على مضطرب الصوت الحفاظ على صحته وسلامة صوته ولذلك يجب "التعود على شرب كمية كبيرة من السوائل بمعدل ثلاثة لترات يوميا، استعمال مرطبات الجو عند الحاجة التقليل من تناول الشاشي والقهوة المشروبات الغازية، استخدام إشارات من أجل لفت نظر من هو على بعد، بدلا من استخدام الصوت العالي"³، فهذا يؤدي إلى التخلص من السلوكيات المسيئة للصوت.

¹ - سلامة عبد الله، الاضطرابات الصوتية "المفهوم والأسباب والعلاج"، دار المجد للنشر والتوزيع، طبعة أولى، 2015م، عمان، ص 89.

² - المرجع نفسه، ص 94.

³ - المرجع نفسه، ص 99.

إضافة على ذلك فإن المصاب يجب أن تكون له بيئة ملائمة يعمها الاسترخاء وهي: "التأمل والتنفس العميق، التغذية الراجعة البيولوجية أو الحيوية، الإيحاء، الاحساس العضلي لخفض الانقباضات"¹.

1-7- علاج الاضطرابات السلوكية:

من أساليب تعديل للسلوك في علاج اضطرابات اللّغة والكلام هي: "لابد من تحليل السلوك تحليلا دقيقا بعيدا عن العمومية والعشوائية والأحكام الناقصة، وهذا يتطلب تحديدا دقيقا للسلوك المراد تغييره من خلال معرفة ماهيته، عدد ومرات حدوثه، أين ومتى يحدث؟ ما غرضه؟ كما يتطلب معرفة نتائج السلوك وما ومن يعززه؟ لأن السلوك السوي وغير السوي يخضعان للقوانين نفسها، فقد يكون المعلم أو الأقران هما المعززان للسلوك غير المرغوب فيه"²، وهذا سلوك متكرر ودائم لدى الطفل ما يؤدي إلى عدم التوافق مع التقاليد وقواعد المجتمع.

2. تحديد السلوك المستهدف والأهداف السلوكية:

يؤكد متخصصون الأمراض النفسية والعصبية أن علاج اضطراب السلوك يبدأ بخطة "فيجب أن يحدد السلوك المستهدف المراد تغييره بدقة بعيدا عن الغموض والتعميم ليساعد ذلك على وضع الخطة، فعندما نقول أن الهدف هو (ألن يتصرف تصرفا صحيحا) فهذا يتطلب تحليله إلى مكوناته الجزئية مثل الجلوس بمقعده بهدوء خلال فترة الدرس، الانتباه إلى المعلم خلال فترة معينة عدم مقاطعة المعلم، وعدم الاعتداء على أقرانه، وإذا كانت المشكلة في الكلام نحددها أولا هل هي اضطراب في النطق أو حدق أو تشويه أو إضافة، وإذا كانت المشكلة في الطلاقة، فهل هي التكرار أو التوقف أو

¹ - صادق يوف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29، شباط 2013، ص 315.

² - قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة أولى، 2010، الأردن، ص 260.

التكرار أو التوقف"¹، لذلك يجب توعية الوالدين بمعاملة الطفل والتعامل معه بطريقة تمنص غضبه وتحد من اضطراب الداخلي لديه حتى يستطيع الطفل تعديل سلوكه السيء.

2-1 - طرائق وبرامج اضطرابات التعلم:

يجب على المدارس والأولياء توفير برامج تعليمية فردية للطلاب الذين يستوفون معايير معينة لاضطراب التعلم.

فمن استخدامات وتقنيات جديدة:

أ- برنامج راتنر Ratner لتحسين النطق: "قدم راتنر أسلوبا غير مباشر لعلاج التلعثم وهو وان اتفق مع كونتر (1986/ Contre) في التركيز على إصلاح بيئة الطفل المتلعثم، لكنه اهتم بصفة خاصة بالأسلوب الذي تتبعه الأم في الكلام"².

ومن أهم النصائح التي قدمها "استخدام عبارات قصيرة واضحة غير معقدة التركيب والتحدث ببطء مع الطفل حتى يتعود على هذه الطريقة، وبالتالي يقدم له الوالدين نموذجا معيشيا لكيفية النطق الصحيح ليحاول الطفل المتلعثم تقليده"³، فإن التعليم العلاجي للقراءة والكتابة ملزم بتأكيده وتكراره كل مرة.

ب- "برنامج كونتر Contre: صمم برنامجه العلاجي القائم على وجهة نظره التي ترى التلعثم ما هو إلا مشكلة تتبع من التقدير الخاطئ للمحيطين بالطفل أثناء مرحلة تعلم الكلام، ولذلك فهو يركز على الظروف البيئية داخل الأسرة وخارجها والتي يتعرض لها الطفل بصفة مستمرة حيث يكون لها تأثير عميق على القدرات اللغوية والطلاقة اللفظية لديه"⁴.

وهذا يؤكد أن برامج المدرسة ليست كافية وقد لا تكون مفيدة لذلك وجب تدخل الأسرة.

¹ - قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللغة والكلام، ص 261.

² - فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشر، طبعة أولى، 1436هـ-2005م، ص 284.

³ - المرجع نفسه، ص 285.

⁴ - المرجع نفسه، ص 287.

كما أن هذه برامج تعتمد على عمل وتناسب نقاط القوة والضعف لدى كل طفل كبرنامج بهارجافا الذي يقوم بتحليل سلوك المصاب.

ت- "برنامج بهارجافا bhargava": قام برنامج بهارجافا لعلاج التلعثم على عمل تحليل لسلوك المتلعثمين ومن ثم تحديد العوامل المؤدية لزيادة التلعثم في المواقف الاتصالية وهي: عند الاستشارة عند التحدث أمام أشخاص غرباء عندما يتكلم مع من هم أكبر منه، عندما يخاف حدوث التلعثم¹، يؤدي هذا النوع من برامج التدريب القدرة في التعلم ومحاولة إنشاء إدراك مناسب أو متطور.

اللعب والتعبير وأهميته لتجنب الاضطرابات:

إن اللعب يحسن من القدرات الاجتماعية لدى الطفل فهو عملية تطور الخيال والذكاء واللغة إضافة إلى القدرات الحركية والحسية عند الأطفال، أما التعبير فهو أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال، فالتعبير يشكل عالم خاص فيه خبرات لتنمية ذاته وشخصيته.

1. لعبة الإدعاء: قد يلجأ الطفل إما بمفرده أو مع آخرين إلى تمثيل التجارب المؤلمة التي مر بها وينبغي عدم منع هذه الطريقة العفوية في اللعب لأنها تساعد الطفل على التعامل مع عواطفه وذكرياته²، فيكون الغرض من ذلك إحداث تفاعل وإثراء شخصية وسلوك.

2. استخدام القصص: "وهي في مقدمة الفنون البيانية التي تحقق بها تلك الغاية المنشودة، بها نعالج مشكلات الانسانية في وحي من عقليتنا وبصيرتنا واستجاباتنا للحياة والمجتمع"³، فهذا يساعد على فهم ثقافة الآخرين وتعلم مهارات واكتساب المعارف.

من أمثلة القصة: ذكاء أرنب، ذكاء طفل صغير، ذكاء طفل داهية.

¹ - فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، ص 285.

² - صادق يوسف الدباس، المرجع السابق، ص 33.

³ - جيرار جيّهاني، موسوعة مصطلحات الفكر العربي الإسلامي الحديث والمعاصر، جزء 03، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة أولى، 2002، ص 1494.

3. **رسم الصور:** يعبر الأطفال عن مشاعرهم بواسطة الرسم "ويجب أن لا نمارس أي تأثير على ما يرسمه الأطفال، فقد لا يملك الأطفال الذين لم يمارسوا هذا النشاط الثقة الكافية بأنفسهم، فيسألون عما يجب أن يرسموا أو ينسخون ما رسمه آخرون أو ينقلون صورة و ما في الكتاب"¹، فالرسم فن وطريقة جيدة للتعبير عن مشاعرهم دون التواصل اللفظي.

4. **"الموسيقى والرقص:** يساعد الرقص على تصور في الكلام وعلى تطوير صفات مثل العزيمة والتنظيم والاجتهاد، أما الموسيقى فهي تدمج العديد من الموضوعات المختلفة كتواصل مع الآخرين "هذا النشاط الجماعي يجعل الطفل يشعر بالأمان وبالقدرة على التعبير عن نفسه من دون حاجة إلى استخدام الكلمات أو الشعور بالإدراك"²، فكلها وسائل قوية لمساعدة الطفل يعيش على ذكريات سعيدة.

5. **قصائد التسلية والألعاب:** إن ألعاب الأطفال وسيلة للتسلية وسبيل إلى معرفة وتطور النمو وذلك "لما يناسب مراحلهم العمرية التي تبدأ باللعب قبل الجد، والحقيقة أنها أغان تجمع الأطفال أولا بالغناء الجماعي، ومنها ما يجب أن يشارك فيه الأطفال فعلا بأخذ الأدوار، هذا بالإضافة إلى تشعب موضوعاتها من النرويح واللعب إلى زرع قيم تعليمية أو اجتماعية أو طبيعية"³، فإن مداعبة الطفل وملاعبته وتحريكه يجلب السرور.

6. **المسرح the stage:** إن المسرح فن تحسين الأداء الأكاديمي واكتساب المهارات المختلفة لذلك "إن المشاركة في تمثيلية المسرحية يمكن أن تكون مفيدة أيضا، لأن الأطفال يستطيعون أن يبدعوا قصة

¹ - صادق يوسف الدباس، المرجع السابق، ص 33.

² - المرجع نفسه، ص 34.

³ - زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب الشعبي، جامعة تلمسان، 2004، ص 204.

خاصة بهم لتمثيلها، أو أن يؤلفوا لوضع مسافة بينهم وبين عواطف شخصيات المسرحية¹ فالمسرح ضروري لتعليم الفرد، حيث أنه يجعل عمليات التبادل وإجراء إلى نقل الرسائل.

7. الحكايات الشعبية folk tale: تساعد الحكايات الشعبية على نمو العقلي للأطفال إضافة إلى أدهم تقسيمهم "تشكل جانبا مهما من ثقافة الطفل الجزائري خاصة أنها مستوحاة من التراث الشعبي الذي يمثل الخلفية الثقافية للأمم الجزائرية"²، فحكاية تحمل العديد من الدروس في الأخلاق.

2-3- الخطة العلاجية:

1- العلاج النفسي: psychological therapy: يعد العلاج النفسي أهم خطوة وأبرزها التي يهدف إليها المختصون ويلجأ لها الأولياء، حيث انه يعطي أهمية قليلة لأعراض الكلام بقدر ما "يعطي الاهتمام للمشكلات النفسية والضعوبات التي يتعرض لها المتعالج، فيركز المعالج على العمليات النفسية ووسائل الدفاع المستخدمة وتطور الشخصية ومشاعر القلق والخوف"³، لذلك يعتبر النفسي محفز وله تأثير في علاج اضطراب التعلم للطفل.

2- ضبط البيئة Emuronal manipulation: يبنى موضوع ضبط البيئة إلى تعزيز السلوك المرغوب حيث: "يعتبر ضبط البيئة من الاستراتيجيات التي تركز على تغيير أو ضبط المتغيرات الموجودة في بيئة الطفل ومسؤولة عن المحافظة على التأتأة، وتحدد هذه العوامل من الملاحظة المباشرة واللقاءات مع أسر الأطفال المتأتمين"⁴، فانضباط ذلك يؤدي إلى عوامل إيجابية التي تحد من ظهور السلوكيات السيئة.

3- الإرشاد الأسري family counseling: هو عملية التي تساعد على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري "ويركز الإرشاد الأسري على مساعدة الأسرة وأعضائها على فهم كيف تؤثر سلوكياته

¹ صادق يوسف الدباس، المرجع السابق، ص 34.

² زهرة خواني، المرجع السابق، ص 111.

³ ابراهيم عبد الله فرج الزريقان، المرجع السابق، ص 258.

⁴ المرجع نفسه، ص 258.

ومشاعرهم على الطفل الذي يتأذى، وبالتالي إدراك هذا التأثير وقبول تغيير العوامل المؤثرة على الطفل المتأذى¹، يهدف ذلك إلى كشف واقع الإرشاد الأسري.

ملخص:

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل هو وجود تفاوت في تحليل الاستبيان الذي ضم أهم الاقتراحات والمشكلات فيما يخص موضوع تعلم اللغة العربية والصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلمها خاصة الطفل المضطرب الذي يؤثر سلبا في تحصيله العلمي وتؤثر على علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، فحاولنا إيجاد حلول تتمثل في الاستراتيجيات العلاجية تضم البيئة والعلاج النفسي وأيضا علاج التفاعل اللفظي بين الآباء إضافة إلى الإرشاد الأسري وعلاج الطفل من قبل أطباء متخصصين في اضطرابات عضوية ونفسية وعصبية كما تطرقنا إلى أساليب وبرامج لتفادي هذه الاضطرابات.

¹ - المرجع نفسه، ص 259.

یتمحوّر

کتابه

چنائی مکتبہ

وفي الختام يمكننا أن نرى ما عرضناه وأجريناه من بحث عن اضطرابات التعلم وبخصوص اضطرابات تعلم اللغة العربية وتعريفها، و واقعها في المدرسة الجزائرية، أسبابها وأنواعها، وكيفية علاجها والتصدي لها وهو ما يتوقف دوره على كل من الوالدين والمدرسة.

- نلاحظ أن الطفل منذ طفولته يكتسب عدة مهارات سواء من مجتمعه أو أسرته بوجه الخصوص حتى يصل إلى المرحلة اللغوية، ليتمكن التواصل مع من حوله عائلته وبيئته.

إن هذا المصطلح يعني بها الخلل الذي يمنع الطفل من النطق والكتابة وصعوبة نقل الأفكار والمشاكل في الانتباه أو الذاكرة بمعنى آخر عندما يستوعب المخ المعلومات ويتعامل معها بطريقة غير سليمة فيؤدي ذلك في إعاقة الشخص عند تعلم المهارات الجديدة، فيؤثر ذلك سلبا في حياة الطفل، وعلى تحصيله العلمي حتى علاقته على المحيط الذي يعيش فيه. وذلك وراء عدة أسباب قد تكون عضوية، عصبية أو أسباب نفسية أو بيئية

إذ أن هذا المشكل لدى الطفل يعني لديه مشكل في تطور مفرداته وتحديد معانيها، إضافة إليها فهمها وإنتاجها

فلاحظ اليوم وفي جميع الأطوار التعليمية ابتعاد نوعا ما عن استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس مما ساهم بشكل جلي في ضعف مستوى المتعلمين وقدراتهم في اللغة العربية.

وقد توصلنا في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج :

- إن اضطرابات التعلم من المشكلات العويصة التي تواجه الطفل .
- إن اضطراب تعلم اللغة العربية وضعف التعامل بها يعود سببه المجتمع و يكون أكاديميا وتربويا.

- قلة اهتمام المعلمين والبيئة المدرسية للأنشطة اللغوية.

- ضعف ارتباط المحتويات وقرارات اللغة العربية التي يدرسها التلاميذ بحياتهم وميولهم.

- قلة الاستعمال الحديث في تعليم اللغة العربية الفصحى.
- إن عدم التزام فئة من معلمي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تدريسهم بفروعها المتنوعة ما يصعب على التلميذ إحلالها.
- إن الاضطرابات لا ترتبط ارتباطا واضحا بالعوامل الوراثية .
- يجب على الآباء الانتباه لأطفالهم منذ الطفولة في تصرفاتهم وطريقة كلامهم.
- تمييز بين الطفل العادي والطفل المضطرب والتعامل معه بطرائق خاصة تساعد على التغلب على مرضه
- تعويد الطفل على السلوك السوي ومحاولة مساعدته على التخلص من السلوك المضطرب عن طريق المحفزات العضوية والعادية .
- مرافقة البرنامج التربوي الذي يكون في المدرسة للطفل المضطرب مع نشاطات متعددة.
- إن العامل النفسي هو أهم لخدمة الأطفال المضطربين ورعايتهم.
- تجنب الخلافات العائلية وخاصة أمام الطفل.
- التعامل مع الطفل بلطف ورقة وحنان والابتعاد عن طريق العقاب.
- علاج الاضطرابات التعلم يختلف من علاج إلى آخر حيث أنه يحتاج إلى جهد وصبر وزمن كاف.
- يجب فريق متكامل ومتعاون لعلاج أمراض النطق والسمع والصوت .
- وضع العديد من البرامج والأساليب قد تكون كذلك سبيل للعلاج.
- وفي الأخير نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا فيما قدمناه في هذا البحث .

أَمَّا الْجِدَارُ

فَمَا لَهُ

استبيان حول موضوع اضطرابات تعلم اللغة العربية وكيفية معالجتها:

اختر الإجابة الصحيحة:

1- / في المدرسة يكون اتقان اللغة العربية :

ضعيف جيد جيد جدا ممتاز

2- / ما هي أسباب ضعف التعامل باللغة العربية داخل المدرسة:

- كثرة القواعد النحوية المدرجة ضمن المنهج الدراسي
- عدم تجانس القواعد النحوية كمنهج دراسي مع الحياة العامة
- يتحدث المجتمع في البيت والمدرسة خارج الحصة وفي الشارع اللغة العامية بطلاقة
- عدم تعاون الطاقم التعليمي والإداري مع مدرسي اللغة العربية في التحدث بالفصحى

3- / كيف نستطيع أن نتعايش باللغة العربية الفصحى داخل الصف وخارجه:

- التزام المعلم (المعلمة) الإتصال مع التلاميذ بالفصحى
- وبين وبين بعضهم البعض باللغة الفصحى
- الاتصال بأولياء الأمور للتعاون مع المدرسة في إتاحة فرصة التفاعل بالفصحى من داخل البيت أولاً وأخيراً
- استغلال القدرة الفطرية الهائلة لاكتساب اللغات عند الأطفال في ابتدائي واكتسابهم اللغة قبل أن تبدأ في الضمور

4- / هل دخول ثقافات مختلفة للثقافة العربية أدت إلى فقدان اللغة العربية بريقها وضياعها من أيادي العرب

نعم لا محايد

5- / من المسؤول عن جهل التلاميذ اللغة الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة :

- المعلم - المدرسة
- الأولياء - المنهج الدراسي

6- / لماذا لا يتخاطب الطلاب مع مدرسيهم ومع بعضهم البعض باللغة المعيارية:

- لصعوبتها وتعقيدها
- عدم استيعابهم وفهمهم لها
- خوفا من الوقوع في الخطأ أو اللحن
- الشعور بالإحراج أمام زملاء

7- / كيف يمكن للمعلم التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات في تعلم اللغة العربية أي تأخر اللغة عندهم:

- أن يقوم المعلم بشرح الدرس بالعامية لتوصيل الفكرة له
- أن يعامله نفس المعاملة مع زملائه
- يعلمه قواعد وضوابط اللغة العربية وأن يكون تحاور بالفصحى معه ليتمكن من تعلمه

8- / ماهي اضطرابات الشائعة عند التلاميذ والتي تكون له حاجز في حياته؟

- عدم القدرة على نطق والكلام

- الاستخدام الخاطى في نطق الأصوات
- اضطراب في تشكيل جملة وصعوبة قراءتها
- صعوبة في المحادثة بين معلمه ووجود الخوف في صوته
- انعدام معايير اللغوية في كلمة من تنسيق الأصوات وقواعد اللّغة من نحو و الصرف

9- / هل التلميذ المضطرب يجد صعوبة في تواصل مع معلمه وزملائه :

نعم لا

10- / هل يؤثر محيط المدرسة على نفسية تلميذ الذي يعاني اضطراب في نطق وكلام:

نعم لا

11- / هل لدى التلميذ مشكلات في القراءة؟

نعم لا

12- / هل يعاني التلميذ من التأأة؟

نعم لا

13- / هل يملك التلميذ اضطرابا في الكتابة؟

نعم لا

14- / هل يعاني التلميذ من صعوبة في التعبير عن أفكاره؟

نعم لا

15- / هل يتمتع التلميذ بسلوكيات طبيعية مع زملائه؟

لا

نعم

16- / هل يعاني التلميذ من التشتت في الانتباه؟

لا

نعم

17- / هل لد التلميذ اضطراب سمعى إدراكي؟

لا

نعم







قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. ابراهيم السامرائي، كتاب الأمة، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط42، قطر.
2. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة" التشخيص والصلاح"، دار الفكر ناشرون وموزعون، طبعة الأولى، الأردن، 2005.
3. أحمد عبد الباقي، معالم الحضارة الإسلامية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1991م.
4. ألين جيرالز / Elaine gerald، ترجمة بيداء علي العبيدي، الأطفال المصابون بالشلل الدماغية دليل الآباء، دار الكتاب الجامعي، طبعة الأولى 1423هـ 2002م، فلسطين.
5. آني ديمون، الديسلكسار لإضطرابات اللّغة في الأطفال، شارع الجبلية بالأوبرا، الطبعة الأولى، 2002، الجزيرة، القاهرة.
6. إيما البيلاوي، إضطرابات النطق، مكتبة الرياض، طبعة الأولى، 2003، الرياض.
7. إيهاب البيلاوي، إضطرابات التواصل، جامعة الرقازيق، جامعة الملك سعود، طبعة 4، 2010-1430، الرياض.
8. الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الأمان، الرباط، المغرب، 1971م.
9. جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي، صعوبات التعلم عند الأطفال المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. جمال مُجد الخطيب، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، طبعة الأولى 2009-1430.
11. جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللّغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، يناير، 1990، الكويت.
12. الجندي أنور، كيف يحتفظ المسلمون بالذات الإسلامية في مواجهة أخطار الأمم، دار الاعتصام، القاهرة، مصر، ط1، 1948م.

13. جورج جول، معرفة اللغة، ترجمة مُجَّد فراح عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2000، الإسكندرية.
14. حسام البهنساوي، علم اللّغة النفسي وإكتساب اللغة، مكتبة الغزالي، الفيوم.
15. حفيظة تازروتي، اكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003.
16. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، 2003.
17. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، ج1.
18. دنيال كرفون-لورانس برفين، تر: جلال كايد ضمرة، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط2، 2017، 1438.
19. ديديه يورو، إضطرابات اللغة، منشورات عويدات، الطبعة الأولى، 1997، بيروت-لبنان.
20. راغب السرجاني، ماذا قدم المسلمون للعالم، مؤسسة إقرأ للنش والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط2، 1430هـ / 2009م، ج1.
21. رائد خليل العبادي، التوحد، المكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2006-1426هـ، الأردن .
22. رشا عبد الله العلي، دراسات مسببات للتأثأة عند الأطفال وتأثيراتها المستقبلية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد 12 أكتوبر 2020.
23. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار المنشر جامعة أم القرى، السعودية، مكة المكرمة، ط1، ج1، دت.
24. سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي عيسى-عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي.

25. سعدون مُجَّد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، طبعة الأولى، 2005.
26. سعدون محمود الساموك، هدى الشمري، اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار النشر كلية الشريعة، الأردن، 2005م.
27. سعيد كمال عبد الحميد، اضطرابات النطق والكلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010، عمان ، الأردن.
28. سلامة العبد الله، الاضطرابات الصوتية "المفهوم الأسباب العلاج" دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان.
29. سلمان عبد الواحد ويوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة 2010.
30. سهير مُجَّد سلامة شاش، اضطرابات التواصل أسباب تشخيص علاج، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، 2007، مصر.
31. سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1425هـ-2005م، القاهرة.
32. شيراز مُجَّد خضر، إعاقات التعلم والتخلف العقلي، دار الأكاديمية، لندن، ط1، 2022.
33. صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، جامعة فلسطين الأهلية، بيت لعم، فلسطين.
34. صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29.
35. طارق عبد المجيد كامل أحمد، أثر برنامج قائم، على الذكاءات المتعددة في الكفاءة الإجتماعية ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعليم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2014.

36. طه حسين الدليمي وكامل محمود نجد الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللّغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
37. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 14 يناير 2011.
38. عبد العزيز السرطاوي، اضطرابات اللّغة والكلام، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، طبعة الأولى، 1421هـ-2000م.
39. عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام، جامعة عين شمس، طبعة 1992، مصر.
40. عبد الله سويد وآخرون، اللّغة العربية، طبعة الجامعات والمعاهد العليا، مطابع الوحدة العربية، دت.
41. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللّغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان سوق البتراء، 2002.
42. عبود عبد الغني، التعليم في المرحلة الأولى وإتجاهات تطويره، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 1994.
43. ابن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العربية، ج1، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
44. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللّغة العربية، منتدى سوريا، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة، 1427هـ/2006م.
45. علي صالح جوهر، الإصلاح التعليمي في العالم العربي، المكتبة العصرية المنصورة، مصر، ط1، 2009م.
46. عمراني دلال، سنوساوي سعاد، اضطرابات اللّغة والكلام، جامعة سعيدة، جامعة الجزائر.
47. غوستاف لوبون، حضارة العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر 11417، القاهرة، مصر.

48. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار النشر والتوزيع، السعودية، ط2، 1420هـ / 1999م.
49. فداء ياسر الجندي، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، دار الفكري، دمشق سورية، ط1، 2003م.
50. فرحات عباس، حرب الجزائر وثورتها قبل الاستعمار، تر: عبد الكريم رحال، مطبعة فضالة، مجمدية، للمغرب الأقصى، د.ط.
51. فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، طبعة الأولى، 1436هـ-2015م.
52. فيصل الزراد، اللّغة واضطرابات النطق والكلام، دار الميخ، الرياض، ط1، 1990.
53. فيصل الصنيف، اضطرابات للنطق واللغة، مكتبة العربي، ط1، 16 يونيو 2018.
54. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830)، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1998م.
55. أبو القاسم مُجَّد بن عمر بن مُجَّد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط03، 1407هـ/ج02.
56. قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، الطبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
57. كارم السيد غنيم، اللّغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، مصر، ط" 1990م.
58. كمال بشر، علم اللّغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة، ط 1994م.
59. ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015م-1436هـ، عمان.
60. مُجَّد الطاهر بن عاشور، التجريد والتنوير، دار الناشر التونسية، تونس، 1984م، ج01

61. مُجَّد بهي الدين سالم، ابن باديس: فارس الإصلاح والتنوير، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
62. مُجَّد حولة، الأرتوفونيا علم الاضطرابات اللّغة والكلام والصوت، دار هومة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2008، الجزائر.
63. مُجَّد مبارك العيلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 22 أبريل 2009.
64. مصطفى الأشراف، الجزائر الأمة والمجتمع، تر، حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983م.
65. مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، الطبعة الخامسة، مصر.
66. معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 1985م.
67. معروف نايف، خصائص اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط5، 2007م.
68. ناصر محي الدين صلوحين حاسة السمع ونقصها، دار الغسق للنشر، طبعة ثانية، 1442-2021.
69. نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات في اللّغة والتفكير، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عدن أردن 1424هـ-2003م.
70. هالة ابراهيم الجرواني، رحاب محمود صديق، اضطرابات التأتأة رؤية شخصية علاجية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2013، الإسكندرية.
71. وليد السيد أحمد خليفة، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلق العقلي)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، طبعة الأولى، 2015م.

المقالات:

72. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، كلية التربية، جامعة بنها ، طبعة الأولى، 16 مارس 2010.
73. جميلة روقاب، تعليمية اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم.
74. دريس علي، واقع تعليم اللّغة العربية بالمدارس الجزائرية في ظل الإزدواجية اللغوية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة معسكر الجزائر
75. مُحمَّد صالح الصديق، العربية لغة العلم والحضارة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر.
76. نصيرة لعموري، مشكلة اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أو الحاج، جامعة البويرة.
77. زاوي أمال، طرق تشخيص الصعوبات المدرسية واضطرابات التعلم عند الطفل المتمدرس في الطور الابتدائي، جامعة عين تموشنت، ع5.

المجلات

78. صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29 - شباط 2013.
79. نادية مرابط، علوم اللّغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2011م.
80. حافظ ابراهيم، الديوان، رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي، عدد الأبيات .
81. بوشعيب فنان، إضطرابات التعلم، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022 - ع 84.
82. مجدة السيد علي الكشكي، ولجين محمود سندي، مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من المتعلمين ذوي صعوبات التعلم . بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية، مجلة التعليم الخاص وإعادة التأهيل، 2016، مج 3، ع10، ج2.

83. منه عبد الخالق، حديث نبوس عن اللّغة العربية قصير، مجلة برونزية الجديد للمرأة عصرية،
14 يوليو 2019م.



فہرست الموضوعات

شكر

إهداء

أ	مقدمة
1	<u>المدخل: اللغة العربية دراسة تاريخية</u>
14	<u>الفصل الأول: إضطرابات تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية</u>
15	المبحث الأول: واقع تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية
22	المبحث الثاني: مفهوم اضطرابات التعلم:
23	المبحث الثالث: أنواع الاضطرابات
50	المبحث الرابع: أسباب اضطرابات و أثرها
59	<u>الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة "المدرسة الجزائرية أنموذجا"</u>
59	المبحث الأول: التعريف بمجال الدراسة
59	المبحث الثاني: عرض الاستمارات وتحليلها
59	المبحث الثالث: نقد وتقييم
59	المبحث الرابع: آفاق وحلول
85	خاتمة
88	ملاحق
95	قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

يتضمن هذا البحث التعريف باضطرابات تعلم اللغة العربية وكيفية معالجتها، وهو موضوع في علم النفس التربوي والاجتماعي، فقد حاولنا في هذا البحث التعريف باضطرابات التعلم، وتطرق إلى واقع تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وأسباب هذا الإضطراب، ومدى تأثيره على الطفل بالإضافة إلى تعدد أنواع هذه الاضطرابات، ووضع لها اقتراحات وبعض الحلول للحدّ أو التقليل من هذه الاضطرابات؛ حيث كان نموذج هذه الدراسة هو الطور المتوسط .

مفاهيم مفتاحية: اضطرابات التعلم، اللغة العربية، الطفل .

Abstract:

This research includes defining Arabic language learning disorders and their treatment, It falls under the field of education and social psychology.in this research we aimed to define learning disorder and explore the Arabic language learning situation in Algerian schools we also examined the courses of these disorders and their impact on children additionally

We provided suggestions and some solutions to reduce these disorders the study was conducted using the middle school level as a model..

Key concepts: language Arabic, speech difficulties. children